وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علم الاجتماع

واقع الثقافة الرقمية في المدرسة الجزائرية

دراسة ميدانية في المدرسة الثانوية

مذكرة مكملة لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر أكاديمي في علم الاجتماع

تخصص علم اجتماع التربية

إعداد الطالبتين :

– بورني ايناس

– تجاني عبير

تحت إشراف:

– أد. بوترعة بلال

لجنـــة المنـــاقشـــة:

د. الذهبي إبراهيم	أستاذ محاضر أ	جامعة الوادي	رئيساً
أ.د. بوترعة بلال	أستاذ التعليم العالي	جامعة الوادي	مشرفاً ومقرراً
د. شوقي مرابط	أستاذ محاضر أ	جامعة الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية: 2025/2024م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علم الاجتماع

واقع الثقافة الرقمية في المدرسة الجزائرية

دراسة ميدانية في المدرسة الثانوية

مذكرة مكملة لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر أكاديمي في علم الاجتماع

تخصص علم اجتماع التربية

إعداد الطالبتين :

– بورني ايناس

– تجاني عبير

تحت إشراف:

– أد. بوترعة بلال

لجنـــة المنـــاقشـــة:

د. الذهبي إبراهيم	أستاذ محاضر أ	جامعة الوادي	رئيساً
أ.د. بوترعة بلال	أستاذ التعليم العالي	جامعة الوادي	مشرفاً ومقرراً
د. شوقي مرابط	أستاذ محاضر أ	جامعة الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية: 2025/2024م

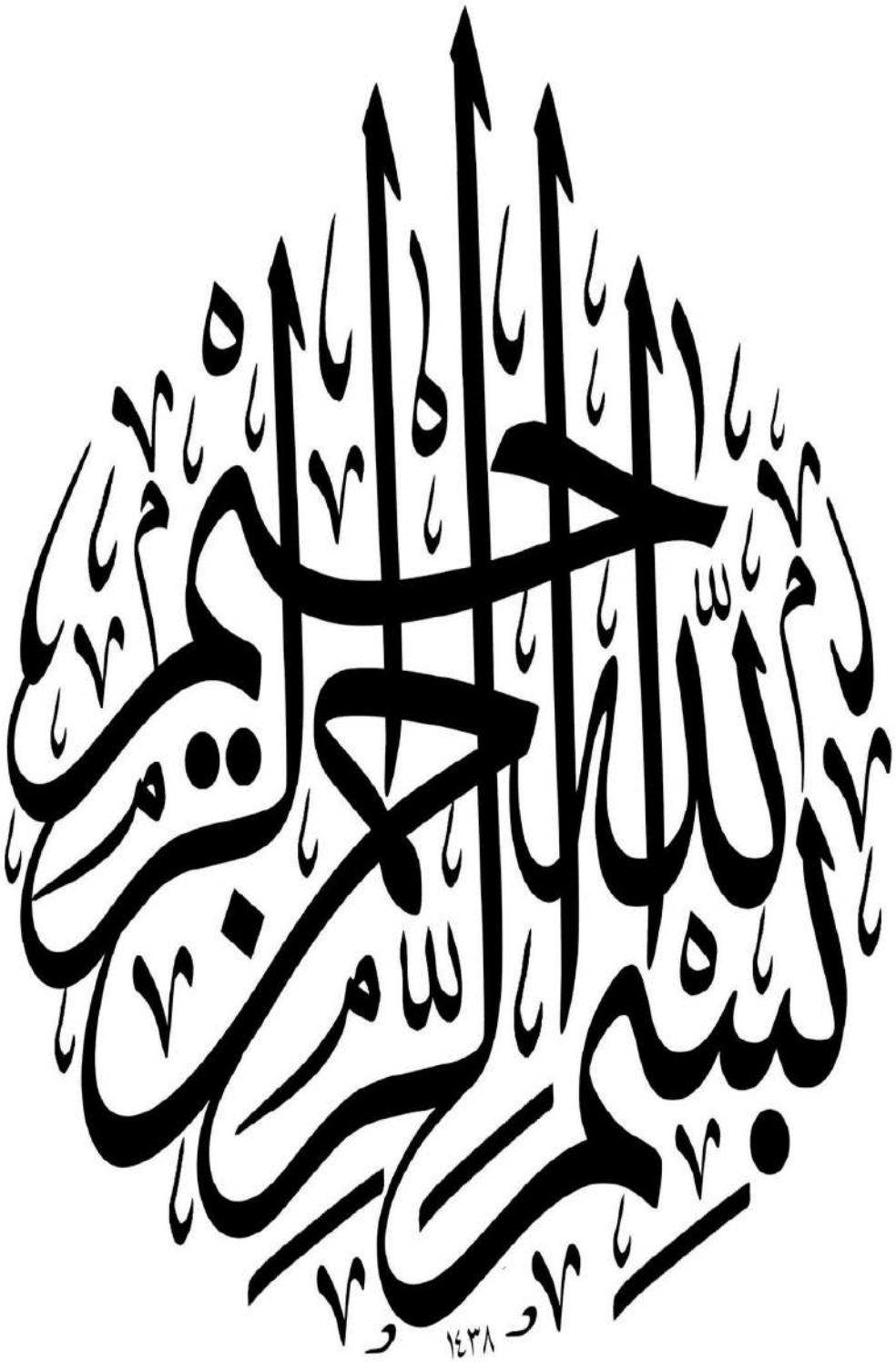
بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

اهداء

الحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات الحمد لله الذي أعانني في هذا العمل، والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا محمد صل الله عليه وسلم

نلتها و عانقت اليوم مجدا عظيما ، فعلتها و لم تكن مستحيلة ، كانت دروبا قاسية و طرقا خسرت فيها الكثير و لكني وصلت بفضل الله ثم والديَّ

اهدي هذا البحث :

الى من حملتني 9 اشهر و علمتني ان الدنيا كفاح و ان سلاحها العلم امي العزيزة

الى من كبرني و تعب من اجلي و سعى من اجل راحتي و نجاحي ابي الغالي

دمتم لي بخير و في عافية طول العمر

والى اخوتي و اخواتي و كل صديقاتي

و الى كل من قدم لنا المساعدة من قريب او من بعيد

كنتم لي نعم العون و نعم الصداقة و الاخوة أدامكم الله لي

أهدي لكم ثمرة نجاحي و آ مل ان تكون مفيدة للأجيال القادمة

بوريني ايناس

تجاني عبير

شكر وعرفان

يقول تعالى في محكم كتابه{لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ }

فالحمد لله الذي يقل مع جلاله حمد الحامدين، والشكر له على ما تفضل وأنعم والصلاة والسلام على خير المرسلين، نبي الله الأكرم.

ونتقدم بالشكر إلى من رسم لنا طريق النجاح ورعى هذه الثمرة منذ أن كانت فكرة في الأذهان إلى غاية اخراجها في هذه الصورة.

إلى الأستاذ المشرف: **أد. بوترعة بلال**

الى طاقم كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية و الى كل اساتذتها الكرام و عمالها لكم جزيلا الشكر و التقدير

و الى من شاركتنا الدرب بمره و حلوه و كانت لنا سندا في كل خطوة و مثالا في كل شيء، بك ترتقي الامم و تعلوا الهمم و المراتب

الى الاستاذة : **باي خولة** لن ننسى فضلكِ ما حيينا

إن تقديرنا لجهودكم لا يعرف حدوداً فشكرا لكم على كل شيء

واخر دعوانا ان الحمد لله ربي العالمين

الفهرس

اهداء..... 4

شكر وعرفان 5

الفهرس..... 6

قائمة الجداول..... 10

قائمة الملاحق ..... **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

ملخص الدراسة:..... 12

المقدمة 14

الجانب النظري:..... 7

الفصل الأول: مفاهيم عن واقع الثقافة الرقمية في المدارس الجزائرية 20

تمهيد:..... 20

المبحث الأول: مفاهيم نظرية {الثَّقافة، الثَّقافة الرقمية، المدرسة الجزائرية، المفهوم الاجرائي لهم} 21

المطلب الأول: الثَّقافة لغة واصطلاحا..... 21

مفهوم الثَّقافة: 21

الفرع الأول: الثَّقَافَةُ لُغَةً 21

الفرع الثاني: الثَّقَافَةُ اصْطِلَاحًا..... 22

المطلب الثاني: مفاهيم الثقافة الرقمية 23

1)التعريف الاجرائي للثقافة:..... 23

أولا: الثقافة الرقمية..... 23

ثانيا: التعريف الإجرائي للثقافة الرقمية 24

2)عناصر هذا التعريف الإجرائي: 24

المطلب الثالث: تعريف المدرسة والمدرسة الجزائرية..... 25

الفرع الأول: تعريف المدرسة لغة و اصطلاحا 25
أولًا: التعريف النظري للمدرسة الجزائرية: 26
ثانيًا: التعريف الإجرائي للمدرسة الجزائرية في سياق البحث:..... 26
الفرع الثاني: تعريف المدرسة الجزائرية في الطور الثانوي 27
أولًا: التعريف النظري..... 27
ثانيًا: التعريف الإجرائي..... 27
ثالثا: أهم الخصائص الإجرائية للمدرسة الثانوية الجزائرية:..... 28
المبحث الثاني: العلاقة بين الثقافة الرقمية والمدرسة الجزائرية 28
المطلب الأول: دور المدرسة الجزائرية في ترسيخ الثقافة الرقمية..... 28
المبحث الثالث: الادبيات التطبيقية {الدراسات السابقة} 30
المطلب الأول: عرض الدراسات السابقة..... 30
الدراسة الاولى: دراسة شنينشن نور الهدى و ادينة ايناس وسجال محمد الامين:..... 30
الدراسة الثانية: دراسة عوشار خديجة 31
الدراسة الثالثة: دراسة عياش مبارك ودراوي فاطمة الزهراء 32
الدراسة الرابعة: دراسة بوخرس الزهرة و لعامي شيماء 33
الدراسة الخامسة: دراسة حسن محمد الزهراني 33
المطلب الثاني: التعقيب على الدراسات السابقات 34
المطلب الثالث: المقاربة "نظرية الفعل الاجتماعي"..... 35
المطلب الرابع: إسقاط مقاربة الفعل الإجتماعي 35
خلاصة الفصل الأول:..... 35
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية..... 39
المبحث الأول: الطريقة والادوات..... 39

المبحث الأول: الطريقة والأدوات..... 39
أولا: الطريقة 39
ثانيا: الأدوات 39
المبحث الثاني: النتائج والمناقشة 42
أولا: النتائج 42
المحور الثاني: نتائج اختبار تساؤلات الدراسة..... 44
ثانيا: المناقشة..... 55
خلاصة المقارنة:..... 57
أولًا: الفرضية العامة 58
1.بخصوص ضعف التكوين الرقمي للأساتذة: 59
2.بخصوص ضعف التجهيزات الرقمية في المؤسسات التعليمية:..... 60
3.بخصوص ميول الأساتذة الإيجابية نحو التكنولوجيا رغم التحديات: 60
4.بخصوص دور الإدارة المدرسية في دعم التحول الرقمي:..... 60
5.بخصوص أثر الثقافة الرقمية في تحسين الأداء التربوي: 60
الخاتمة: 63
المراجع:..... 67
الملاحق..... 71

قائمة الاشكال

الرقم	قائمة الاشكال	الصفحة
01	**توزيع عينة الدراسة حسب الجنس.**	42
02	**توزيع عينة الدراسة حسب السن.**	43

قائمة الجداول

الرقم	قائمة الجداول	الصفحة
01	**توزيع عينة الدراسة حسب الجنس.**	42
02	**توزيع عينة الدراسة حسب السن.**	43
03	**توزيع عينة الدراسة حسب الاجابة على سؤال هل سبق لك أن حصلت على تدريب في مجال التعليم الرقمي؟**	44
04	**توزيع عينة الدراسة حسب الاجابة على سؤال هل ضغط البرنامج الدراسي لا يسمح بالابتكار الرقمي في القسم؟**	45
05	توزيع عينة الدراسة حسب الاجابة على سؤال ماهي معيقات ترسيخ الثقافة الرقمية في المدرسة الجزائرية التي يواجهها الأساتذة اليوم؟	46
06	**توزيع عينة الدراسة حسب الاجابة على سؤال هل تجد صعوبة التكيف مع بعض المواد الدراسية مع الوسائل الرقمية؟**	47
07	توزيع عينة الدراسة حسب الاجابة على سؤال هل يتم استعمال الوسائل الرقمية في تقديم الدروس؟	48
08	**توزيع عينة الدراسة حسب الاجابة على سؤال هل لديك القدرة على إعداد موارد تعليمية رقمية فيديوهات عروض....؟**	48
09	**توزيع عينة الدراسة حسب الاجابة على سؤال أشعر أن استخدام التكنولوجيا يسهل علي إلقاء الدروس؟**	49
10	**توزيع عينة الدراسة حسب الاجابة على سؤال هل تستعمل منصات الكترونية للتواصل مع التلاميذ أو أوليائهم؟**	50
11	**توزيع عينة الدراسة حسب الاجابة على سؤال هل تعتقد أن الإنترنت يمكن ان يؤثر سلبا على تلاميذك اكثر من الإيجابي؟**	51
12	**توزيع عينة الدراسة حسب الاجابة على سؤال هل لديك معرفة جيدة ببرامج أوفيس (Excel PowerPoint Word...)؟**	52

13	توزيع عينة الدراسة حسب الاجابة على سؤال هل تعتقد أن الثقافة الرقمية ضرورية في التعليم اليوم؟	52
14	توزيع عينة الدراسة حسب الاجابة على سؤال هل تساهم المدرسة في تشجعيك وتوفير الإمكانيات اللازمة لك في مهارات الإستخدام الأمن لتكنولوجيا والتدريس به	53
15	نتائج المقارنة	54

ملخص الدراسة:

توصلنا في هذه المذكرة إلى دراسة وتحليل واقع الثقافة الرقمية في المدارس الثانوية الجزائرية، من خلال التركيز على مدى توظيف الأدوات والتقنيات الرقمية في العملية التعليمية، وتحديد مستوى الكفاءات الرقمية لدى الأساتذة، إضافة إلى رصد أهم المعوقات التي تعترض إدماج هذه الثقافة في البيئة المدرسية. وقد تم اعتماد المنهج الوصفي كإطار منهجي للدراسة، مع إجراء بحث ميداني على عينة مكونة من 60 أستاذًا بثانويتي "بن عون لخضر" و"ميلودي العروسي" بولايـــة الوادي. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك ميولًا إيجابية لدى الأساتذة نحو استخدام الوسائل الرقمية، إلا أن ذلك يصطدم بجملة من التحديات الميدانية، أبرزها ضعف التكوين المستمر، نقص التجهيزات التقنية، غياب الربط الجيد بشبكة الإنترنت، وضغط البرامج الدراسية الذي لا يترك مجالًا للابتكار. كما أشارت النتائج إلى أن الاستخدام الفعلي للأدوات الرقمية في تقديم الدروس لا يزال محدودًا، بالرغم من إدراك الفاعلين التربويين لأهميته في تسهيل التعليم وتحسين التواصل. خلصت الدراسة إلى أن التحول الرقمي في المدرسة الجزائرية يظل رهينًا بإرادة مؤسساتية جادة تعمل على توفير بنية تحتية مناسبة، وتعزيز قدرات المعلمين عبر التكوين المتواصل، وتكييف المناهج الدراسية مع متطلبات العصر الرقمي، بما يسمح بتحقيق تكامل فعلي بين الثقافة الرقمية والممارسات التربوية، ويضمن تطوير أداء المدرسة الجزائرية في ظل التحولات التكنولوجية الراهنة.

الكلمات المفتاحية: الثقافة الرقمية – المدرسة الجزائرية – التعليم الرقمي

Abstract:

In this memorandum, we have studied and analyzed the reality of digital culture in Algerian secondary schools. This study focuses on the extent to which digital tools and technologies are employed in the educational process, determining the level of digital competencies among teachers, and identifying the most significant obstacles to the integration of this culture into the school environment. A descriptive approach was adopted as the methodological framework for the study, with field research conducted on a sample of 60 teachers at Ben Aoun Lakhdar and Miloudi Laroussi secondary schools in El Oued Province. The study results revealed that teachers have positive tendencies toward using digital tools. However, this faces a number of field challenges, most notably poor ongoing training, a lack of technical equipment, a lack of adequate internet connectivity, and a congested curriculum that leaves little room for innovation. The results also indicated that the actual use of digital tools in delivering lessons remains limited, despite educational stakeholders' awareness of their importance in facilitating learning and improving communication. The study concluded that digital transformation in Algerian schools remains dependent on a serious institutional will to provide appropriate infrastructure, enhance teachers' capabilities through continuous training, and adapt curricula to the requirements of the digital age. This allows for effective integration between digital culture and educational practices and ensures the development of Algerian school performance in light of current technological transformations.

Keywords: Digital Culture - Algerian School - Digital Education

المقدمة

توطئة:

أصبحت الثقافة الرقمية في العصر الحديث من الضروريات الأساسية التي ينبغي التسلّح بها لمواكبة التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم في شتى المجالات، لاسيما في ميدان التعليم من أجل تحسين جودة التعليم وفعاليته غير أن الواقع الميداني في المدارس الجزائرية يكشف عن تحديات متعددة تحول دون تحقق هذا الهدف بالشكل المرجو. وتهدف هذه المذكرة إلى دراسة واقع الثقافة الرقمية في المدرسة الجزائرية، من خلال رصد الإمكانيات المتاحة، ومعرفة مدى توظيف الأدوات الرقمية في العملية التعليمية.

إشكالية الدراسة:

في ظل التحولات الرقمية المتسارعة التي يعرفها العالم، أصبحت الثقافة الرقمية أحد المحاور الأساسية في تطوير المنظومة التربوية. غير أن مدى تجذر هذه الثقافة في المدرسة الجزائرية يطرح العديد من التساؤلات حول مستوى جاهزية الفاعلين التربويين، وتوفر الوسائل، وتكامل الممارسات الرقمية في الأنشطة التعليمية، **فما هو واقع الثقافة الرقمية في المدارس الثانوية الجزائرية؟ وما مدى تأثيرها على العملية التعليمية والتعلّمية؟**

الفرضيات:

الفرضية العامة:

"يعاني توظيف الثقافة الرقمية في المدرسة الجزائرية من صعوبات تتعلق بالكفاءات الرقمية للأساتذة من جهة، والمعوقات البيداغوجية والتنظيمية من جهة أخرى، ما يحدّ من فاعلية دمج التكنولوجيا في الممارسات التربوية."

الفرضية الفرعية الأولى:

"يمتلك الأساتذة كفاءات رقمية متفاوتة، ويظهرون ميولًا إيجابية نحو استخدام الوسائل الرقمية في التدريس، رغم محدودية التكوين المتخصص في هذا المجال."

الفرضية الفرعية الثانية:

"تُشكل العوائق التقنية والتنظيمية، مثل ضعف التجهيزات وغياب التكوين المستمر والدعم المؤسسي، أبرز التحديات التي تحول دون دمج فعال للثقافة الرقمية في البيئة المدرسية.

أسباب اختيار الدراسة:

- ملاحظة الضعف النسبي في استخدام التكنولوجيا داخل الفصول الدراسية.
- الاهتمام المتزايد بسياسات التحول الرقمي في الجزائر.
- الرغبة في تسليط الضوء على الفجوة الرقمية داخل المؤسسات التربوية.
- الحاجة لإبراز دور المدرسة في تنمية الوعي والثقافة الرقمية لدى التلاميذ.

أهداف الدراسة:

1. تحديد مفهوم الثقافة الرقمية ومجالاتها في الوسط التربوي.
2. تشخيص واقع الثقافة الرقمية في الثانويات الجزائرية.
3. التعرف على الإمكانيات الرقمية المتوفرة داخل المؤسسات التعليمية.
4. تقييم مدى استعداد الأساتذة والتلاميذ للتعامل مع الأدوات الرقمية.
5. اقتراح حلول عملية لتعزيز الثقافة الرقمية في الطور الثانوي.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الموضوع من كونه يتناول جانبًا حيويًا من جوانب تطوير المنظومة التعليمية في الجزائر، وهو إدماج الثقافة الرقمية في المدارس. في ظل التحول الرقمي العالمي، أصبحت المهارات الرقمية ضرورة ملحّة، ليس فقط لتسهيل العملية التعليمية، بل أيضًا لإعداد المتعلمين لمتطلبات العصر الحديث وسوق العمل المستقبلية.

أولًا: الأهمية النظرية

1. الإسهام في إثراء الأدبيات التربوية الحديثة:

يُعد هذا البحث مساهمة علمية في مجال البحوث التربوية التي تُعنى بعلاقة التربية بالتكنولوجيا، من خلال دراسة مفهوم الثقافة الرقمية في سياق المدرسة الجزائرية، وهو موضوع لا يزال حديثًا نسبيًا في الساحة الأكاديمية الجزائرية.

2. توضيح المفهوم وتفكيك عناصره:

يساعد البحث في تحديد الإطار المفاهيمي للثقافة الرقمية، وتمييزها عن مفاهيم قريبة مثل: الكفاءة الرقمية، التربية الرقمية، التعليم الإلكتروني، مما يُسهم في بناء قاعدة معرفية واضحة للباحثين والمعلمين.

3. ربط الواقع التربوي بالمستجدات العالمية:

من خلال تسليط الضوء على واقع الثقافة الرقمية في المدارس الجزائرية، يُتيح البحث فهم مدى انخراط المنظومة التربوية في مسار الرقمنة والتحول الرقمي، مقارنة بالتوجهات العالمية في التعليم.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

1. تشخيص واقع الثقافة الرقمية في المدرسة الجزائرية:

يوفر البحث بيانات ميدانية حول مدى امتلاك التلاميذ والأساتذة للمهارات الرقمية، ومستوى توظيف الوسائل الرقمية داخل القسم، مما يساهم في كشف نقاط القوة والقصور في هذا المجال.

2. تقديم توصيات عملية لصنّاع القرار التربوي:

من خلال النتائج التي سيتوصل إليها، يمكن للبحث أن يوجه صناع السياسات التربوية نحو وضع استراتيجيات أو خطط تطوير تستند إلى واقع ميداني حقيقي، وليس مجرد توجهات نظرية.

3. دعم المعلم والمؤسسة التربوية:

قد يساعد هذا البحث في اقتراح آليات لتعزيز الثقافة الرقمية لدى المعلمين والتلاميذ، من خلال التكوين المستمر، تكييف المناهج، وتوفير الوسائل التكنولوجية المناسبة.

4. الاستجابة لمتطلبات الجيل الرقمي:

يُعدّ البحث مساهمة في ردم الفجوة بين المدرسة والتغيرات التكنولوجية المتسارعة التي يعيشها المجتمع، خاصة مع تطور أنماط التعلم والاتصال لدى المتعلمين في العصر الرقمي.

حدود البحث:

تم تقسيم حدود البحث إلى ثلاثة أنواع:

1. الحدود البشرية:

- تشمل الأساتذة والطلبة المعنيين بالدراسة في ثانوية بن عون لخضر بالوادي متقنة "ثانوية" ميلودي العروسي.
- عدد أفراد العينة بلغ 60 مفردة {أستاذ}.

2. الحدود الزمنية:

- المرحلة الأولى: بتاريخ 9 افريل 2025 لإجراء دراسة استطلاعية.
- المرحلة الثانية: بتاريخ 10 افريل، حيث تم توزيع الاستبيان.
- المرحلة الثالثة: بتاريخ 25 افريل، حيث تم جمع وتحليل البيانات.

3. الحدود المكانية:

- الدراسة جرت في منطقتين:
- ثانوية بن عون لخضر بالوادي (منطقة حضارية).
- متقنة ميلودي العروسي (منطقة حضارية).

منهج البحث:

1. المنهج المتبع في الدراسة:

يمثل المنهج في الدراسة الميدانية، الأسلوب المتبع قصد الوصول إلى الأهداف المسطرة، حيث ان دراستنا تتمحور حول واقع الثقافة الرقمية في المدرسة الجزائرية.

فهو الطريقة المنظمة لدراسة حقائق راهنة، متعلقة بظاهرة أو موقف أو أفراد أو أحداث أو أوضاع معينة من خلال الفحص والتحقيق وإعداد التقرير، لذلك سوف نعتمد في دراستنا على المنهج الوصفي في تحليل البيانات والمعلومات المحصل عليها ومن ثم تحديد النتائج المتوصل إليها.

تم اعتماد المنهج الوصفي:

يعرف المنهج بأنه ‘‘الأسلوب العلمي الذي يُتبع لتقصي الحقائق وتحليل الظاهرة وتصويرها كما هي’’، ان المنهج الوصفي عرف على انه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي للوصول الى اغراض محددة لوضعية اجتماعية معينة ، بمعنى هو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة و تصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة على المشكلة وتصنيفها وتحليلها و اخضاعها للدراسة الدقيقة للوصول الى النتائج التي تساعد في فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل و هو احد اساليب البحث العلمي لذلك يسير الباحث على نفس خطوات البحث

العلمي عموما والتي تبدأ بتحديد المشكلة ثم وضع الفروض وبعدها اختبار صحة هذه الفروض و اخيرا الوصول الى نتائج وتعميمات و من خطوات المنهج الوصفي نجد :

الشعور بالمشكلة البحثية وذلك بتجميع اكبر قدر ممكن من المعلومات و البيانات حولها والتي تساعد في ضبطها.

- ✓ تحديد الاشكالية التي يريد الباحث دراستها وصياغتها في شكل سؤال او اكثر.
- ✓ وضع فرضيات او مجموعة من الفروض كحلول مبدئية للمشكلة موضوع الدراسة.
- ✓ تحديد ادوات البحث العلمي والتي يمكن توظيفها للحصول على المعلومات الكافية والجيدة، كالملاحظة و الاستبيان والمقابلة والعينة وذلك وفقا لطبيعة اشكالية البحث وفروضه.
- ✓ اختيار العينة التي ستجرى عليها الدراسة.
- ✓ القيام بجمع المعلومات بطريقة منظمة ودقيقة.
- ✓ استخلاص نتائج وتنظيمها وتصنيفها.

صعوبات البحث:

يشير النص إلى أن البحث العلمي لا يخلو من صعوبات، ومن أبرز ما واجهه الباحث:

تشعب الموضوع وتنوعه، مما جعل دراسته معقدة بعض الشيء.

صعوبات في استرجاع الاستبيان من بعض الأساتذة داخل الثانويتين، مما أدى إلى ضياع وقت كبير.

وجود صعوبات في تنفيذ بعض الخطوات الإجرائية داخل المؤسسات المعنية بالدراسة.

هيكلة البحث:

تم تقسيم البحث إلى فصلين أساسيين:

الفصل النظري والتطبيقي:

1. **الفصل النظري:**

- اشتمل على الحدود، منهج البحث، الصعوبات، وأهداف الدراسة.
- تضمن ثلاث مباحث:

المبحث الأول: مفاهيم نظرية {الثَّقافة، الثَّقافة الرقمية، المدرسة الجزائرية، المفهوم الاجرائي لهم}

المبحث الثاني: العلاقة بين الثقافة الرقمية والمدرسة الجزائرية

المبحث الثالث: الادبيات التطبيقية {الدراسات السابقة}

2.الفصل التطبيقي:

- دراسة ميدانية على ثانويتي ''بن عون لخضر'' بالوادي و''متقنة العروسي'' بالوادي.

قُسِم إلى مبحثين:

- المبحث الأول: تناول الطريقة، العينة، أدوات جمع البيانات، والأساليب الإحصائية.
- المبحث الثاني: تحليل ومناقشة النتائج وربطها بالفرضيات والدراسات السابقة، ثم الاستنتاجات.

الجانب النظري:

الفصل الأول

الفصل الأول:

مفاهيم عن واقع الثقافة الرقمية في المدارس الجزائرية

الفصل الأول: مفاهيم عن واقع الثقافة الرقمية في المدارس الجزائرية

تمهيد:

شهد العالم في العقود الأخيرة تطوراً تكنولوجيًا متسارعًا، أفضى إلى تحوّلات عميقة في أنماط العيش والتعلّم والتواصل، مما أدى إلى بروز مفهوم الثقافة الرقمية كعنصر أساسي في تكوين الأفراد وتأهيلهم للاندماج في مجتمع المعرفة. وأمام هذا الواقع المتغير، لم تعد المدرسة مجرد فضاء لنقل المعارف التقليدية، بل أصبحت مطالبة بمواكبة العصر الرقمي، وتأهيل المتعلمين لاكتساب الكفاءات الرقمية التي تؤهلهم للتفاعل الإيجابي والآمن مع الوسائط التكنولوجية الحديثة.

وفي هذا السياق، تطرح المدرسة الجزائرية تحديات كبيرة في سبيل التحوّل نحو الرقمنة، سواء على مستوى البنية التحتية أو المناهج أو التكوين البيداغوجي. فرغم الجهود التي تبذلها الدولة الجزائرية من خلال مخططات الإصلاح التربوي، إلا أن واقع الثقافة الرقمية داخل مؤسساتنا التربوية لا يزال بحاجة إلى تشخيص دقيق وفهم معمّق.

وعليه، يتناول هذا الفصل الإطار المفاهيمي والنظري لموضوع الثقافة الرقمية في المدرسة الجزائرية، من خلال تعريف المفاهيم، وتحديد أفكاره وعناصره، والتطرق إلى أهم النظريات التي تناولته.

المبحث الأول: مفاهيم نظرية {الثَّقافة، الثَّقافة الرقمية، المدرسة الجزائرية، المفهوم الاجرائي لهم}

المطلب الأول: الثَّقافة لغة واصطلاحا

مفهوم الثَّقافة:

الثَّقافة لها دور عظيم الأهمِّيَّة[1]، وبالغ الأثر في تحديد معالم الشَّخصيَّة الإسلاميَّة لدى الفرد، ولدى المجتمع، تلك الشَّخصيَّة الَّتي تتَّسم بسمات القوَّة، والهيبة، والمجد، والرِّفعة، والنُّبل، والكرامة، والاتِّزان، والإيجابيَّة[2].

وتؤهل المسلم لِأَنْ يقوم بدوره في تشييد وبناء الحضارة الإنسانيَّة، وتعينه على الإسهام في النَّهضة العلميَّة والتَّقنية.

ذلك لأنَّ مهمَّة المسلم في الإصلاح، والتَّهذيب، والتَّربية، والتَّعليم تجعله في مقام السِّيادة، والرِّيادة، والإمامة، والقيادة لسائر أمم العالم، وشعوب الأرض، وتحمله رسالة الله إلي البشريَّة.

الفرع الأول: الثَّقَافَةُ لُغَةً

أصل الثَّقافة في اللُّغة العربيَّة مأخوذ من الفعل الثلاثي (ثقف) بضمِّ القاف وكسرها.

وتُطلق في اللُّغة على معانٍ عدَّة، فهي تعني: الحذق، والفطنة، والذَّكاء، وسرعة التَّعلم، وتسوية الشَّيء، وإقامة اعوجاجه، والتَّأديب، والتَّهذيب، والعلم، والمعارف، والتَّعليم، والفنون.

قال ابن فارس: «(ثقف) الثَّاء، والقاف، والفاء كلمة واحدة إليها يرجع الفروع، وهو إقامة درء الشَّيء[3].

ويُقال: ثقفت القناة إذا أقمت عوجها.

ورجل ثقف لقف، وذلك أنَّ يصيب علمًا ما يسمعه على استواء».

وفي تهذيب اللغة: ((ابن السكيت: رجل ثقف لقف إذا كان ضابطًا لما يحويه قائمًا به... ويقال: ثقف الشَّيء، وهو سرعة التَّعلُّم«.

وعند ابن منظور: «ثقف: ثقف الشَّيء ثقفًا، وثقافًا، وثقوفةً: حذقه، ورجل ثقف، وثقف، وثقف: حاذقفهم، وأتبعوه فقالوا: ثقف لقف...ابن دريد: ثقفت الشَّيء: حذقته، وثقفته إذا ظفرت به[4].

---

[1] مدخل في علم الثقافة الإسلامية الإسلامية، (الثقافة الإسلامية وصلتها بالعلوم الأخرى)، إعداد الطالبة:غزوى العنزي بإشراف الأستاذ: د.عبد الله الوصيف، ص4، وهو بحث مقدم لقسم الثقافة الإسلامية، بكلية الشريعة جامعة الإمام محمد بن سعود بالمملكة العربية السعودية.

[2] معجم مقاييس اللُّغة، مرجع سابق، ج1، ص382، بتصرُّف.

[3] تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، ج9، ص81، ط 1، 2001م، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

[4] أضواء على الثقافة الإسلامية، نادية شريف العمري، ص 17، مرجع سابق.

قال الله تعالى: ﴿ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُو ﴾ [الأنفال: 57].

وثقف الرَّجل ثقافة أي: صار حاذقًا خفيفًا مثل ضخم، فهو ضخم، ومنه المثاقفة.

وثقف أي: صار ثقفًا مثل تعب تعبًا أي: صار حاذقًا فطنًا.

وهو غلام لقن ثقف أي: ذو فطنة وذكاء، والمراد أنَّه ثابت المعرفة بما يحتاج إليه»[1].

فالثَّقافة في اللُّغة هي: الفهم، وسرعة التَّعلم، وضبط المعرفة المكتسبة في مهارة، وحذق، وفطنة.

الفرع الثاني: الثَّقَافَةُ اصْطِلَاحًا

قِيل: هي "الرُّقي في الأفكار النَّظريَّة، وذلك يشمل الرُّقي في القانون، والسِّياسة، والإحاطة بقضايا التَّاريخ المهمَّة، والرُّقي كذلك في الأخلاق، أو السُّلوك، وأمثال ذلك من الاتِّجاهات النَّظريَّة"[2].

وقيل: «جملة العلوم، والمعارف، والفنون الَّتي يطلب الحذق بها»[3].

فالمقصود من الثَّقافة مصطلحًا يعني: ((العلم الَّذي يبحث كلِّيَّات الدِّين في مختلف شئون الحياة)) [4]، فإذا وصفت بدين معين اختصَّت بكلِّيَّات ذلك الدِّين، فالثَّقافة الإسلاميَّة هي "علم كلِّيَّات الإسلام في نظم الحياة كلِّها بترابطها"[5] .

1. مَفْهُومُ الثَّقَافَةِ الإِسْلَامِيَّةِ:

تعدَّدت تعاريف العلماء والمفكِّرين للثَّقافة الإسلاميَّة، ولم يوجد حتَّى الآن تعريف مُحدَّد مُتَّفق عليه لمصطلح الثَّقافة الإسلاميَّة، وإنَّما هي اجتهادات من بعض العلماء والمفكِّرين، ومن هنا؛ فقد تعدَّدت التَّعاريف لهذا المصطلح تبعًا لتعدُّد اتِّجاهات هؤلاء العلماء والمفكِّرين: فقيل: "إنَّها الصُّورة الحيَّة للأُمَّة الإسلاميَّة، فهي الَّتي تحدِّد ملامح شخصيَّتها، وقوام وُجُودِها، وهي الَّتي تضبط سيرها في الحياة، وتحدِّد اتِّجاهها فيه.

إنَّها عقيدتها الَّتي تؤمن بها، ومبادئها الَّتي تحرص عليها، ونظمها الَّتي تعمل على التزامها، وتراثها الَّذي تخشى عليه من الضَّياع والاندثار، وفكرها الَّذي تودُّ له الذُّيوع والانتشار»[6].

أو «علم كلِّيَّات الإسلام في نظم الحياة كلِّها بترابطها»[7].

---

[1] لسان العرب لابن منظور، مرجع سابق، ص19، ج9، بتصرُّف.

[2] أضواء على الثَّقافة الإسلاميَّة، نادية شريف العمري، ص 9، مؤسَّسة الرِّسالة، ط2001،9م.

[3] مقدمات في الثَّقافة الإسلاميَّة، مفرح بن سليمان القوسي ط3، الرياض 1424 هـ، ص 36.

[4] مدخل في علم الثقافة الإسلامية الإسلامية، (الثقافة الإسلامية وصلتها بالعلوم الأخرى)، إعداد الطالبة:غزوى العنزي بإشراف الأستاذ: د.عبد الله الوصيف، ص4، وهو بحث مقدم لقسم الثقافة الإسلامية، بكلية الشريعة جامعة الإمام محمد بن سعود بالمملكة العربية السعودية.

[5] مدخل إلى علم الثقافة الإسلامية، ص89، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عدد2،محرم 1410هـ.

[6] لمحات في الثَّقافة الإسلاميَّة، عمرعودة الخطيب، ص13،مؤسسة الرِّسالة بيروت ، ط3، 1979.

[7] مدخل إلى علم الثَّقافة الإسلاميَّة، مجلَّة جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلاميَّة، أ .د. عبد الرَّحمن الزنيدي، عدد2،محرم 1410هـ ص89

والثَّقافة الإسلاميَّة كذلك «هي الشَّخصيَّة الإسلاميَّة الَّتي تقوم على عقيدة التَّوحيد، وعلى تطبيق الشَّريعة الإسلاميَّة، والأخلاق الإيمانيَّة المستقاة من مصادر الإسلام الأساسيَّة، وهي الكتاب والسُّنَّة».

ويمكن أن نعرف الثقافة الإسلاميَّة بأنها هي العلم بمنهج الإسلام الشُّموليِّ في القيم، والنُّظم، والفكر، ونقد التُّراث الإنسانيِّ فيها[1].

وهذا التَّعريف ارتضاه نخبة من علماء الثَّقافة الإسلاميَّة في قسم الثَّقافة الإسلاميَّة بكلِّيَّة الشَّريعة جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود بالرِّياض.

البيئة التربوية و تنعكس في سلوكه داخل المؤوسسة التعليمية ويتم قياسها من خلال مؤشرات:

احترام القوانين المدرسية المشاركة في الانشطة الثقافية

التفاعل الإيجابي مع الزملاء و المعلمين

استخدام اللغة بشكل سليم و تقدير الموروث الثقافي

المطلب الثاني: مفاهيم الثقافة الرقمية

تعد الثقافة الرقمية من متطلبات العصر الرقمي لدى الابناء و تعني القدرة على استخدام التكنولوجيا و ادوات الاتصالات الرقمية، للتواصل بفاعلية عبر الشبكة العنكبوتية و تقييم و استخدام و إنشاء المعلومات وتعني ايضا قدرةً الأفراد على التعامل مع التقنيات الحديثة و التواصل مع الآخرين من خلال الوسائط الالكترونية و الدخول بسهولة الى عالم التقنية وتكنولوجية المعلومات مع الالتزام بأخلاقيات التعامل معها[2].

وهي تلك الثقافة تستوجب المهارات والمعارف الضرورية للمشاركة في اهم الانشطة بإستخدام تكنولوجية الاعلام والاتصال متمثلة في استخدام الحاسب الالي ووسائله في استرجاع وتخزين وانتاج وتقديم المعلومات .

و اصطلاحا يقصد بها: القدرة على التعامل مع التقنيات الحديثة بدقة و توظيفها من اجل التعلم مدى الحياة و ضمان الاتقان بالعملية التعلمية و مواكبة العصر الرقمي.

وهي كذلك القدرة على استخدام التطبيقات الرقمية لانجاز الاعمال الشخصية و الوظيفية[3].

1) التعريف الاجرائي للثقافة:

هي مجموعة من القيم والسلوكيات والمعتقدات والمعارف التي يكتسبها الطالب من خلال

أولا: الثقافة الرقمية

[1] أضواء على الثقافة الإسلامية، نادية شريف العمري، ص 17، مرجع سابق.

[2] المحيسن ، ابراهيم بن عبد الله 2016

[3] نباتي محمد الصالح بوتي مجت ، 2016 الثقافة الرقمية احد سمات مجتمع المعرفة : دراسة ميدانية مع طلبة الدكتوراه نظام LMD بقسم علم المكتبات ، قسنطينة الجزائر

هي عبارة عن التغيرات الثقافية التي ينتجها تقدم التكنولوجيا عن طريق شبكة الإنترنت، فهي آلية عمل تكنولوجيا المعلومات في تشكيل الطريقة التي يتفاعل فيها الأفراد، فيكتسب الفرد المعتقدات والمعارف من خلال التكنولوجيا[1]، فهي التكنولوجيا المقنعة التي لا تنتهي، أي بمعنى آخر قدرة الأشخاص على استخدام أجهزة الحاسوب والخدمات الإلكترونية وقدرة الأفراد على إنجاز أعمالهم الشخصية والوظيفية باستخدام تكنولوجيا المعلومات[2].

ثانيا: التعريف الإجرائي للثقافة الرقمية

التعريف الإجرائي للثقافة الرقمية هو تعريف يُصاغ في سياق بحثي أو دراسة معينة ليحدد بدقة المقصود بمصطلح "الثقافة الرقمية" كما سيُفهم ويُقاس ويُطبق ضمن ذلك السياق. بمعنى آخر، هو ترجمة للمفهوم النظري إلى مصطلح قابل للقياس أو الفهم العملي في ميدان الدراسة[3].

و الثقافة الرقمية تُعرّف إجرائيًا على أنها: مجموعة من المعارف، والمهارات، والسلوكيات، والقيم التي يمتلكها الأفراد ويطبقونها عند تفاعلهم مع التكنولوجيا الرقمية ووسائل الاتصال الحديثة، وتشمل القدرة على استخدام الأدوات الرقمية بكفاءة، التفاعل الآمن والمسؤول في البيئات الرقمية، إنتاج المحتوى الرقمي[4]، فهم الحقوق والواجبات الرقمية، والتعامل النقدي مع المعلومات المتداولة عبر الوسائط الرقمية.

2) عناصر هذا التعريف الإجرائي:

المعارف الرقمية: فهم المفاهيم الأساسية المرتبطة بالتكنولوجيا، مثل الإنترنت، الشبكات، حماية البيانات، الذكاء الاصطناعي، إلخ.

المهارات الرقمية: مثل استخدام الحاسوب، الهاتف الذكي، البرامج والتطبيقات، البحث عبر الإنترنت، التعلّم الإلكتروني، إلخ[5].

[1] راسد فارق 2018 ، الوالدان و ضرورة الانتباه لإستخدام الاطفال للمحتوى الرقمي مجلة العربي . ع . (2011) ، ص 176 .
[2] أ ب رمضان عبد القادر، الثقافة الرقمية لدى طالب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية في ضوء متطلبات الاقتصاد، صفحة 11.
[3] اعمال المؤتمر الثالث و العشرون : الحكومة و التكامل في بناء المجتمعات المعرفية العربية ، الاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات ووزارة الثقافة و الفنون و التراث القطرية ج. (3) (29) نوفمبر ، ص 2071-2087
[4] راسد فارق 2018 ، الوالدان و ضرورة الانتباه لإستخدام الاطفال للمحتوى الرقمي مجلة العربي . ع . (2011) ، ص 176 .
[5] أ ب بن زينب فاطمة، فضاءات المطالعة العمومية ودورها في تفعيل ونشر ثقافة المعلومات والثقافة الرقمية، صفحة 4. بتصرّف.

السلوكيات الرقمية: التصرف بطريقة مسؤولة، أخلاقية، وآمنة في العالم الرقمي، كاحترام الخصوصية وعدم التنمر الإلكتروني.

القيم الرقمية: احترام الملكية الفكرية، المصداقية، المساواة الرقمية، والانفتاح على ثقافات رقمية متنوعة.

الإنتاج الرقمي: إنشاء محتوى رقمي (نصوص، صور، فيديوهات، عروض...) باستخدام أدوات تقنية[1].

المواطنة الرقمية: الوعي بالقوانين الرقمية، الحقوق والواجبات، والمشاركة الإيجابية في المجتمع الرقمي.

المطلب الثالث: تعريف المدرسة والمدرسة الجزائرية

الفرع الأول: تعريف المدرسة لغة و اصطلاحا

1. لغة:

"المدرسة" مصدر ومشتقة من الفعل الثلاثي دَرَسَ[2]، ودرس الشيء يعني جزّأهُ، ودَرَس الكتاب يعني كرّرَ قراءَتَه لِيَحفَظه ويفهَمه، ودرس الدرس يعني جزّأ الدرس لِيَسْهُل تعلّمُه على أجزاء، ويُقال درس القمحَ أي طَحَنَهُ، ويُقال فلانٌ من مدرسةِ فلان يعني ذلك أنّه على رأيه ومذهبه.

2. اصطلاحاً:

هي مكان التّعليم والتّدريس، فالمدرسة مؤسسةٌ أسّسها وأنشأَها المجتمعُ بهدفِ تربيةِ وتعليم من يشترك فيها، ففي بداية كلّ عامٍ دراسيّ يدخل فوجٌ جديدٌ للتعلّم وإكمال المسيرة التعليميّة، فالمدرسة هي اللبنة الأساسيّة في المجتمع لخلق أجيالٍ تَنهَضُ بالأمّة وتواكِبُ العلمَ والتطوّرَ والحضارة[3].

تعريف المدرسة الجزائرية:

تُعدّ المدرسة الجزائرية إحدى الركائز الأساسية في بناء المجتمع الجزائري، إذ تمثل الإطار المؤسساتي الرسمي الذي يُعنى بتربية وتعليم الأجيال، بما يضمن إعداد المواطن الجزائري الواعي، المتشبع بالهوية الوطنية، والمزود بالكفاءات والمعارف التي تمكنه من المساهمة الفعالة في التنمية المستدامة للبلاد.

[1] رمضان عبد القادر، الثقافة الرقمية لدى طالب الدراسات العليا التربوية، صفحة 12.
[2] بوهالي، محمد (2016)، النظام التربوي الجزائري: دراسة تحليلية مقارنة، دار الهدى، الجزائر.
[3] بوعبد الله، كمال (2019)، سوسيولوجيا التربية: المدرسة الجزائرية أنموذجًا، دار الخلدونية للنشر والتوزيع.

أولا: التعريف النظري للمدرسة الجزائرية:

المدرسة الجزائرية[1] هي المؤسسة التعليمية الرسمية التي تُشرف عليها الدولة الجزائرية ممثلة في وزارة التربية الوطنية، وتضطلع بدور أساسي في تحقيق أهداف النظام التربوي الوطني، من خلال تقديم تعليم شامل ومتكامل يستند إلى المبادئ التالية:

- ترسيخ الهوية الوطنية بكل مكوناتها (الإسلام، العروبة، الأمازيغية).
- نشر القيم الأخلاقية والاجتماعية في نفوس المتعلمين، مثل حب الوطن، التضامن، التسامح، والانضباط.
- ضمان التكافؤ في فرص التعليم لجميع الأطفال دون تمييز، وتعزيز العدالة الاجتماعية.
- تزويد المتعلم بالمعارف والمهارات التي تؤهله لمواصلة الدراسة أو الاندماج في الحياة المهنية.
- مواكبة التغيرات التكنولوجية والعلمية، والاندماج في البيئة الرقمية والمجتمع المعرفي.

وقد تطورت المدرسة الجزائرية منذ الاستقلال عبر سلسلة من الإصلاحات التربوية، أهمها إصلاحات السبعينيات، ثم إصلاح 2003، الذي سعى إلى تحسين نوعية التعليم، وعصرنة المناهج، وتكييفها مع التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

ثانيًا: التعريف الإجرائي للمدرسة الجزائرية في سياق البحث:

يُقصد بالمدرسة الجزائرية – إجرائيًا – في هذا البحث:

"جميع المؤسسات التعليمية العمومية الخاضعة لوصاية وزارة التربية الوطنية، في مختلف أطوار التعليم (الابتدائي، المتوسط، الثانوي)، والتي تعتمد البرامج والمناهج الرسمية الصادرة عن الجهات الوصية، وتُمارس نشاطها داخل الإطار القانوني والتنظيمي للدولة الجزائرية. وتشكل هذه المدارس الميدان التطبيقي الذي يتم فيه تفعيل السياسات التربوية الوطنية، وتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة."

كما تتسم المدرسة الجزائرية[2] – في بعدها الإجرائي – بمجموعة من الخصائص الجوهرية، من أهمها:

1. الإلزامية والمجانية: التعليم في الجزائر إلزامي ومجاني إلى غاية سن السادسة عشرة.
2. الطابع العمومي: تشرف الدولة على تمويل وتنظيم المؤسسات التعليمية.
3. التدرج البنيوي: يشمل النظام التعليمي ثلاثة أطوار رئيسية: التعليم الابتدائي (5 سنوات)، المتوسط (4 سنوات)، الثانوي (3 سنوات).

[1] بوعبد الله، كمال (2019)، سوسيولوجيا التربية: المدرسة الجزائرية أنموذجًا، دار الخلدونية للنشر والتوزيع.
[2] بوهالي، محمد (2016)، النظام التربوي الجزائري: دراسة تحليلية مقارنة، دار الهدى، الجزائر.

4. الارتباط بالسياسات الوطنية: تخضع المدرسة لبرامج ومناهج تُعدّها لجان مختصة تعكس التوجهات التربوية الوطنية.

5. التكوين الشامل: لا يقتصر دور المدرسة على الجانب المعرفي، بل يشمل الجوانب النفسية، الاجتماعية، البدنية، والثقافية للمتعلم.

الفرع الثاني: تعريف المدرسة الجزائرية في الطور الثانوي

أولًا: التعريف النظري

المدرسة الجزائرية [1]في الطور الثانوي هي المرحلة الثالثة من مراحل التعليم في النظام التربوي الجزائري، تلي التعليم الابتدائي والمتوسط، وتُعدّ من أهم المراحل التعليمية، حيث تستكمل فيها الدولة الجزائرية رسالتها التربوية والتكوينية، وتُحضّر التلميذ إما للولوج إلى التعليم العالي، أو الاندماج في الحياة المهنية من خلال التكوين المهني أو سوق العمل.

تستهدف هذه المرحلة الفئة العمرية ما بين 15 إلى 18 سنة تقريبًا، وتمتد على ثلاث سنوات دراسية، وتُقسم إلى عدة شعب أكاديمية (كالعلوم التجريبية، الرياضيات، الآداب، اللغات، الاقتصاد، التسيير، التقنية...) تسمح للمتعلمين بالتخصص حسب ميولاتهم وقدراتهم.

وتسعى المدرسة الثانوية إلى تحقيق عدة أهداف تربوية ومعرفية، منها:

- تعميق المعارف المكتسبة في الطورين السابقين.
- تنمية التفكير النقدي والتحليلي لدى التلاميذ.
- إعدادهم لاجتياز شهادة البكالوريا، باعتبارها شهادة وطنية فاصلة بين التعليم الثانوي والتعليم العالي.
- غرس قيم المواطنة والانتماء، وتعزيز الشخصية الوطنية والهوية الثقافية.
- ترسيخ المبادئ الأخلاقية والسلوكية المناسبة للانتقال إلى سنّ الرشد والمسؤولية.

ثانيًا: التعريف الإجرائي

في هذا البحث، يُقصد بـــ المدرسة الجزائرية في الطور الثانوي – إجرائيًا – ما يلي:

"كل مؤسسة تعليمية عمومية تابعة لوزارة التربية الوطنية، تضمن التعليم الثانوي العام أو التكنولوجي، وتمتد على ثلاث سنوات دراسية، وتستقبل التلاميذ المتخرجين من التعليم المتوسط، حيث تُطبّق المناهج الرسمية، وتُختتم هذه المرحلة باجتياز التلميذ لامتحان البكالوريا، المؤهل للالتحاق بالتعليم العالي."

[1] بوعبد الله، كمال (2019)، سوسيولوجيا التربية: المدرسة الجزائرية أنموذجًا، دار الخلدونية للنشر والتوزيع.

ويُمارس في هذه المؤسسات الطاقم التربوي دوره البيداغوجي من خلال مقررات دراسية خاصة بكل شعبة، كما تخضع هذه المدارس لنظام التقييم المستمر والفصل الدراسي الثلاثي. وتشكل المرحلة الثانوية فضاءً حيويًا لترسيخ:

- استقلالية المتعلم في التعلم وتنظيم الذات.
- الكفايات المعرفية والعلمية حسب التخصص.
- المهارات الرقمية والمعلوماتية اللازمة لعصر المعرفة.
- الوعي الاجتماعي والسياسي في ظل الانفتاح على قضايا المجتمع والعالم.

ثالثا: أهم الخصائص الإجرائية للمدرسة الثانوية الجزائرية:

1. الشمولية: تغطي مختلف التخصصات الأكاديمية والتكنولوجية.
2. الانتقائية: تسمح للتلميذ باختيار المسار التكويني حسب توجهه ونتائجه.
3. الوظيفية: تربط المدرسة الثانوية التعليم بالحياة العملية أو الجامعية.
4. التأطير البيداغوجي والتوجيهي: يشرف عليها أساتذة مختصون ومستشارو توجيه لضمان حسن المسار الدراسي.
5. البعد الوطني: تخضع لنظام وطني موحد في المناهج والتقييم (بكالوريا وطنية موحدة).

المبحث الثاني: العلاقة بين الثقافة الرقمية والمدرسة الجزائرية

في ظل التحولات التكنولوجية الكبرى التي يشهدها العالم، أصبحت الثقافة الرقمية مكونًا رئيسيًا من مكونات الحياة المعاصرة، لا سيما في مجالات التعليم والتكوين، ولم يعد ممكنًا الحديث عن تطوير المنظومة التربوية دون دمج المهارات الرقمية في البيئة المدرسية، فالمدرسة، باعتبارها مؤسسة اجتماعية وتربوية، مسؤولة عن إعداد المتعلمين للتفاعل مع محيطهم الرقمي، مما يجعل العلاقة بين الثقافة الرقمية والمدرسة الجزائرية علاقة جوهرية تستوجب الدراسة والفهم العميق[1].

المطلب الأول: دور المدرسة الجزائرية في ترسيخ الثقافة الرقمية[2]

تلعب المدرسة الجزائرية دورًا محوريًا في غرس الثقافة الرقمية لدى الناشئة، ويظهر هذا الدور من خلال عدة مستويات[1]:

[1] بن طاهر، فريدة (2020)، إصلاحات التربية والتعليم في الجزائر بعد الاستقلال، دار الكتاب الجامعي، الجزائر.
[2] زروقي، آسيا (2021). أثر الإصلاحات التربوية على أداء المدرسة الثانوية في الجزائر. مذكرة ماستر، جامعة وهران 2، كلية العلوم الاجتماعية.

1. إدراج التكنولوجيا في البرامج التعليمية:

عملت وزارة التربية الوطنية على إدراج مفاهيم ومهارات رقمية في بعض المواد الدراسية، كالإعلام الآلي في الطورين المتوسط والثانوي، مما يعكس وعيًا تدريجيًا بضرورة تأهيل التلميذ رقميًا.

2. تنمية الكفاءة الرقمية لدى التلميذ:

يُعدّ التلميذ محور العملية التعليمية، والمدرسة مسؤولة عن تزويده بالقدرة على استخدام التكنولوجيا في التعلم، البحث، والإبداع، مما يساعده على التفاعل مع بيئة رقمية سريعة التغير[2].

3. التكوين المستمر للأساتذة:

لا يمكن للمدرسة أن تساهم في ترسيخ الثقافة الرقمية دون تأهيل المعلمين ومساعدتهم على اكتساب كفاءات رقمية تعليمية، خاصة في ظل التوجه نحو التعلم الهجين والتعلم عن بعد.

4. دور الأنشطة التربوية والمبادرات الرقمية:

تُعد الأنشطة التربوية الموازية (مثل النوادي العلمية والورشات الرقمية) من الوسائل المساهمة في نشر الثقافة الرقمية داخل المحيط المدرسي[3].

المطلب الثاني: تأثير الثقافة الرقمية على ممارسات المدرسة الجزائرية

تُحدث الثقافة الرقمية تحوّلات عميقة في الممارسات التربوية داخل المدرسة الجزائرية، سواء على مستوى التعلّم، التواصل أو التسيير[4]:

1. تطور طرق التعليم والتعلم:

أصبحت الوسائل التكنولوجية تتيح إمكانيات جديدة للتعليم التفاعلي، مثل استخدام اللوحات الذكية، التعليم الافتراضي، الموارد الرقمية، مما يدفع بالمدرسة إلى تجاوز النمط التقليدي في التدريس[5].

2. تغيير أدوار الفاعلين التربويين:

لم يعد المعلم المصدر الوحيد للمعرفة، بل أصبح موجّهًا وميسّرًا، في حين تطورت أدوار التلميذ نحو التعلّم الذاتي والتفاعلي، مما يعزز استقلاليته وقدرته على البحث.

3. تحسين آليات التسيير والتواصل:

[1] قريشي، عبد الحكيم (2018). دور المدرسة الثانوية في تعزيز القيم الوطنية لدى التلاميذ. مذكرة ماجستير، جامعة باتنة 1.
[2] وزارة التربية الوطنية الجزائرية. المنشور الإطار المتعلق بتنظيم السنة الدراسية. المناهج التعليمية لجميع الشعب في التعليم الثانوي.
[3] قريشي، عبد الحكيم (2018). دور المدرسة الثانوية في تعزيز القيم الوطنية لدى التلاميذ. مذكرة ماجستير، جامعة باتنة 1.
[4] زروقي، آسيا (2021). أثر الإصلاحات التربوية على أداء المدرسة الثانوية في الجزائر. مذكرة ماستر، جامعة وهران 2، كلية العلوم الاجتماعية.
[5] زروقي، آسيا (2021). أثر الإصلاحات التربوية على أداء المدرسة الثانوية في الجزائر. مذكرة ماستر، جامعة وهران 2، كلية العلوم الاجتماعية.

سمحت الرقمنة للمدارس بتطوير نظم التسيير (كالسجلات الرقمية)، وتيسير التواصل بين الإدارة، الأساتذة، التلاميذ، وأوليائهم، من خلال منصات إلكترونية رسمية[1].

المبحث الثالث: الادبيات التطبيقية {الدراسات السابقة}

المطلب الأول: عرض الدراسات السابقة

قمنا بجمع بعض الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة ومن هذه الدراسات نجد ما يلي:

الدراسة الاولى: دراسة شنينشن نور الهدى و ادينة ايناس وسجال محمد الامين:

وهي دراسة بعنوان واقع تطبيق العلاقات العامة الرقمية في المؤسسات الجزائرية دراسة ميدانية بقالمة سنة 2022-2023.

هدفت هذه الدراسة بدراسة واقع تطبيق العلاقات العامة الرقمية في المؤسسة الجزائرية وتم الاعتماد العلاقات العامة الرقمية بمفهومها بأنها وظيفة ادارية تسهيرية منظمة وهمزة وصل بين المؤسسة وجمهورها من خلال استخدام الوسائط الرقمية و الذكية[2].

و انطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيسي مفاده:

ما مدى تطبيق العلاقات العامة الرقمية في وكالة التشغيل بقالمة؟

وبناءا على هذا الاشكال الرئيسي المطروح يمكن طرح التساؤلات التالية:

هل يساهم الاعتماد على وسائل الاتصال الوقمية في تحسين علاقة وكالة التشغيل بقالمة – بجمهورها الداخلي والخارجي؟

ما هي اهم وسائل الاتصال الرقمية الفعالة التي تعتمدها الوكالة في التواصل بجماهيرها في الداخل والخارج؟

تم الاعتماد على المنهج الوصفي في هذه الدراسة كونه الانسب.

وقد اجريت هذه الدراسة على مجتمع البحث مكون من 100 مبحوثا بالوكالة و قد تم الاعتماد على استمارة الاستبيان واداة المقابلة واداة الملاحظة لجمع البيانات.

واظهرت نتائج الدراسة في ما يلي [3]:

[1] المعهد الوطني للبحث في التربية (INRE). أبحاث ودراسات حول النظام التربوي الجزائري.

[2] ايمان نوي البيئة الرقمية وعلاقتها بالاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعين أطروحة مقدمة لنيل شهادة الكتوراه ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة 2016

[3] عبد الله قادية: الاطار القانوني لدعم التشغيل في الجزائر، أطروحة دكتوراه في القانون الاجتماعي، جامعة وهران ، كلية الحقوق 2011

مدى وكالة التشغيل لولاية قالمة لمهنة العلاقات العامة الرقمية كأسلوب داخل منشأتها الادارية حيث تعتمد عليه في تضييق فجوة الاتصال بينها وبين موظفيها و مختلف المتعاملين معهم، تعتبر العلاقات العامة الرقمية احد الركائز الاساسية و الفعالة التي تهدف الى تحسين جودة مختلف الخدمات المقدمة .

تسعى الوسائط الرقمية على تحسين الاتصال داخل وخارج المؤسسة بنسبة كبيرة قدرت 98.08%.

الدراسة الثانية: دراسة عوشار خديجة

وهي دراسة بعنوان واقع الرقمنة بالمؤسسات التعليمية دراسة ميدانية بثانوية تسراد تسغاد ولاية غليزان وقد هدفت هذه الدراسة لاعذاء صورة واضحة عن واقع الرقمنة و اهميتها في ترقية خدمات المؤسسة التعليمية و انه ليس ببعيد ذلك اليوم التي تحقق فيه نظمنا التعليمية ، الهدف المنشود من التطور و هذا ما تسعى ادارة المؤسسة التعليمية الى تحقيقه .

انطلقت هذه الدراسة من التساؤل الرئيسي[1] التالي :

ماهو واقع الرقمنة في واقع المؤوسسة التعليمي؟

فيما تتجلى استخدامات الادارة في المؤسسة التعليمية للرقمنة ؟

و اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لطبيعة المشكلة المطروحة

كما استخدمته المقابلة لإستكشاف الحواجز العميقة للافراد واكتشاف الاسباب المشاركة لسلوكهم من خلال خصوصيات كل حالة[2].

و قد اجريت الدراسة على مجموعة موظفين الادارة في ثانوية نسرات تسغات ولاية غليزان واستخدمت الباحثة المقابلة و الملاحظة و قد لخصه الدراسة الى مجموعة من النتائج في ما يلي:

انطلقت الرقمنة في ثانوية تسرات تسغات سنة 2016 وكانت بداية العمل بها تسجيل معلومات الموظفين والتلاميذ.

اثبتت الدراسة ان ميزانية المؤسسة كافية لعملية الرقمنة لانها تتطلب موارد مالية كبيرة.

تبين من خلال الدراسة ان فئة قليلة في المؤسسة يستخدمون الرقمنة.

اتضح ان من غير المسموح لكل الموظفين العمل بالرقمنة لوجود اسرار مهنية ولعدم توفر خبرة فيها.

هناك وسائل تكنولوجية متطورة في المؤسسة التعليمية.

[1] كريمة حاج احمد العلاقات العامة وتطبيقاتها للتكنولوجيات الحديثة في المؤسسات الاتصالية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في المدرسة الدكتورالية للعلوم الاجتماعية والانسانية ، تخصص الإعلام والاتصال كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، 2018

[2] القصير رزيقة دور العلاقات العامة في تحسين صورة المؤسسة الاقتصادية الماجستير، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة منتوري قسنطينة 2007

وضحت الدراسة ان هناك بعض الصعوبات التي تتعرض لها عملية الرقمنة في المؤسسة التربوية وهي صعوبات تقنية و بشرية .

الدراسة الثالثة: دراسة عياش مبارك ودراوي فاطمة الزهراء

هي دراسة بعنوان واقع الرقمنة في المؤسسات الجامعية دراسة حالة جامعة غرداية وقد هدفت هذه الدراسة الى تحليل مفهوم الرقمنة و اهميتها في تحقيق الاهداف المحددة و تحديد الابعاد الاساسية التي تعتمد عليها[1].

انطلقت هذه الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي : ماهو واقع الرقمنة في جامعة غرداية ؟ و الذي تندج تحته التساؤلات الفرعية :

ماهي اهمية الرقمنة في المؤسسات الجامعية ؟

- ما مدى توفير متطلبات الرقمنة في جامعة غرداية ؟

- ماهية المجالات التي تعتمد على الرقمنة في جامعة غرداية ؟

- ماهي ابرز التحديات التي تواجه تطبيق الرقمنة في جامعة غرداية؟ اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لمعرفة واقع الرقمنة في المؤسسات الجامعية واسقاط المعلومات النظرية على واقع المؤسسة ومن ثم استخدم المنهج التحليلي في الجانب العملي من خلال تحليل الاجوبة التي ادلى بها المسؤول بعد اجراء مقابلة معه[2].

- وقد اجريت الدراسة في جامعة غرداية واستخدم الباحثين المنهج التحليلي والمقابلة وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج:

- تسهيل الوصول للمواد التعليمية والمحاضرات

- تعزيز التعلم عن بعد وزيادة مرونة الجامعة

- تحسين عمليات الادارة والتنظيم في الجامعة

- تحسين التواصل بين الطلاب والادراة

- تحسين البحث العلمي وتبادل البيانات بين الباحثين

- اختبار الفرضيات على ضوء ما توصل اليه من نتائج حول هذا الموضوع .

- اختلاف التعاريف مقدمة حول مفهوم الرقمنة من باحث لأخر و من منظمة لآخرى

- تقدم الرقمنة حلول فعالة وموثوقة لعدد من التحديات و المشاكل في مجالات مختلفة.

[1] رضوان عبد المنعم، المنصات التعليمية المقررات التعليمية المتاحة عبر الأنترنت دار العلوم للنشر والتوزيع 2016

[2] بو زيد غلابي مفهوم المؤسسة العمومية ماجستير، كلية الحقوق و العلوم السياسية قسم الحقوق جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2011

الدراسة الرابعة: دراسة بوخرس الزهرة و لعامي شيماء

وهي دراسة بعنوان مستوى الثقافة الرقمية لدى طلبة جامعة ابن خلدون دراسة ميدانية بتيارت[1] سنة 2024/2023

هدفت هذه الدراسة الى تحديد مستوى الثقافة الرقمية لدى طلبة جامعة ابن خلدون بتيارت على عينة لطلبة قسمي علم النفس وعلم الاجتماع.

انطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيسي مفاده:

ما مستوى الثقافة الرقمية لدى الطالب الجامعي لقسمي علم النفس و علم الاجتماع لكلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية ؟

و الذي تندج تحته بعض التساؤلات الفرعية وهي :

ما درجة تقدير عينة البحث(الطلبة الجامعيين) لمستوى ثقافتهم الرقمية؟

هل توجد فروق في مستوى الثقافة الرقمية تعزى الى المتغيرات التالية : (الجنس – التخصص العلمي – مكان الاقامة – المستوى العلمي) ؟

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي كمنهج اساسي لموضوع البحث .

و قد اعتمدت هذه الدراسة على عينة مكونة من 150 طالب جامعي و استخدمت تطبيق اداة الاستبيان.

وقد خلفت الدراسة هذه مجموعة من النتائج نوجزها في ما يلي: ان مستوى الثقافة الرقمية بكل ابعادها كان متوسط و انه توجد فروق في هذا المستوى تعزى الي متغيري المستوى التعليمي و مكان الاقامة كما انه لا توجد فروق تعزى الى متغير الجنس و التخصص العلمي[2].

الدراسة الخامسة: دراسة حسن محمد الزهراني

وهي دراسة بعنوان دور الثقافة الرقمية في تعزيز العملية التعليمية لدى طلاب الاعداد التربوي بالجامعة الاسلامية بجامعة عين شمس 2022 هدفت الدراسة الحالية الى بيان ما يمكن ان تقدمه التقنية الرقمية في تعزيز العملية التغليمية لدى طلاب الاعداد التربوي، وكذلك الكشف عن دور عمليات التعليم و التعلم الرقمي في تعزيز العملية التعليمية و انطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيسي مفاده : ماهو دور الثقافة الرقمية في تعزيز في العملية التعليمية لدى طلاب الاعداد التربوي ؟

[1] عبد الله قادية: الاطار القانوني لدعم التشغيل في الجزائر و تيارت، أطروحة دكتوراه في القانون الاجتماعي، جامعة وهران ، كلية الحقوق 2011

[2] القصير رزيقة دور العلاقات العامة في تحسين صورة المؤسسة الاقتصادية الماجستير، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة منتوري قسنطينة 2007

و الذي تندرج تحته بعض التساؤلات الفرعية:

ما دور المعارف الرقمية لدى طلاب الاعداد التربوي في تعزيز العملية التعليمية؟

ما دور عمليات التعليم والتعلم الرقمي لدى طلاب الاعداد التربوي في تعزيز العملية التعليمية؟

ما دور البحث الرقمي والمكتبة الرقمية لدى طلاب الاعداد التربوي في تعزيز العملية التعليمية؟

واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي لمناسبته للدراسات التربوية بصفة عامة.

وقد تكونت عينة الدراسة من جميع طلاب الاعداد التربوي البالغ عددهم 291 طالبا وتم تصميم استبانة لتحقيق اهداف الدراسة.

وقد خلفت هذه الدراسة على مجموعة من النتائج من اهمها:

تحقق دور الثقافة الرقمية في تعزيز العملية التعليمية لدى طالب الاعداد التربوي جاء محور التعليم و التعلم في مقدمة المحاور المتحققة، بمتوسط حساب (محور المعارف الرقمية ، لمتوسط حساب) 3,94 محور البحث[1] .

المطلب الثاني: التعقيب على الدراسات السابقات

1) التعقيب:

أ- اتفقت دراستنا الحالية مع دراستنا السابقة في ما يلي:

البحث حول واقع الثقافة الرقمية في المدارس الجزائرية

الاعتماد على اداة جمع البيانات (استنارة الاستبيان)

ب- اختلفت دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة في مايلي :

الدراسة السابقة الاولى و الثانية اختلفت عن دراستنا في المتغير الثاني في كونهم ليس في نفس الزمان و المكان.

ولقد استفدنا من هذه الدراسات من عدة جوانب نذكر منها :

استفدنا منها في الجانب النظري على الدراسات السابقة في اثناء اعداد هذه الدراسة:

استفدت من الاطلاع على الدراسات السابقة بأنه زاد اهتمامنا للثقافة الرقمية التي يمكن تضمينها في المدرسة الجزائرية الموجهة للأساتذة والتلاميذ باعتبارها ميدانا خصب يحتاج الى مزيد من الدراسات العلمية[2].

رغم التشابه والاختلاف القائم ما بين هذه الدراسة ومختلف الدراسات السابقة والمشابهة التي اوردناها فإن هذه الدراسة ستكون مكملة للرصيد المعرفي و العلمي المقدم في هذا التخصص و المتعلق بتسليط الضوء على الثقافة

[1] د.حسام الدين محمود فياض نظرية الفعل الاجتماعي عند ماكس فيبر دراسة في علم الاجتماع التأويلي 2018

[2] فهد بن سيف الدين غازي سعاتي الإدارة الرياضية مناهج البحث العلمي في الإدارة الرياضية، ط 1 ، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة 2014

الرقمية في المدرسة الجزائرية و محاولة تقديم تصور شامل لما يجب ان تتضمنه المدارس الجزائرية من موضوعات الرقمنة.

المطلب الثالث: المقاربة "نظرية الفعل الاجتماعي"

تعتمد نظرية الفعل الاجتماعي على قضية أساسية فيما يتعلق بتفسير وتأويل السلوك الانساني ألا و هي أن كل سلوك هو سلوك هادف ، أي أن الفاعل الاجتماعي لبلوغ هدف او غاية ما فإنه يختار عدة وسائل و أنماط سلوك متعارف عليها اجتماعيا للوصول الى غايته ، حيث يتضمن الفعل اختيار الفاعل لعدد محدود من الوسائل التي تحقق هدفه دون وسائل أخرى، و بذلك يحصل التمايز بين الوسائل و الغايات ، و لا يقتصر الفعل الاجتماعي، ولكل فاعل اجتماعي طريقته الخاصة في مع فة اساليب السلوك و سياقتها الاجتماعية و من اهم الرواد لهذه النظرية نجد ماكس فيبر و تالكوت بارسونز [1]فهذه المقاربة تعتبر احد انواع الفعل الانساني حيث له خصوصية تميزه عن غيرها من الافعال و هو يعتبر الاساس الذي تقوم عليه السيولوجيا الفيبرية و يأخذ صفة الفعل الاجتماعي إذا تعلق معناه المقصود من قبل فاعله أو فاعليه بسلوك الآخرين الذين يواجهون حدوثه إذا الفعل الاجتماعي هو الذي يتوجه بسلوك الغير ويرتبط بمعنى مشترك معه فالمعنى الذي يفكر فيه الفرد ويقصده هو الذي يجعل الفعل الذي يقوم به اجتماعيا[2].

المطلب الرابع: إسقاط مقاربة الفعل الإجتماعي

عند إسقاط المقاربة بالكفاءات على واقع الثقافة الرقمية في المدرسة الجزائرية يتضح وجود تناقض بين متطلبات هذه المقاربة و ما هو متوفر فعليا في الميدان ، فالمقاربة بالكفاءات تقتضي بيئة تعليمية تفاعلية، تعتمد على توظيف الوسائل الرقمية الحديثة لتنمية قدرات المتعلمين ومهاراتهم في التفكير والتحليل والتواصل الرقمي، إلا أن الواقع يكشف عن تأخر كبير في ترسيخ الثقافة الرقمية داخل المؤسسات التربوية بسبب نقص التجهيزات الالكترونية وضعف التكوين الرقمي للأساتذة وكذا محدودية استخدام الوسائط التعليمية الرقمية في العملية التعليمية، وهذا الضعف ينعكس سلبا على فعالية تطبيق المقاربة بالكفاءات. ويظهر الحاجة الملحة إلى إصلاحات هيكلية تعزز من دمج الثقافة الرقمية بشكل فعال في المدرسة الجزائرية.

خلاصة الفصل الأول:

توصلنا في الفصل الأول إلى أن الثقافة الرقمية أصبحت ضرورة لا غنى عنها في تطوير المنظومة التعليمية، حيث تم توضيح المفاهيم الأساسية المرتبطة بها، مثل تعريف الثقافة، الثقافة الرقمية، والمدرسة الجزائرية، سواء من

[1] علم الاجتماع لتالكوت بارسونز شيكاغو جامعة اكسفورد صفحة 94

[2] عبد الرزاق الدليمي، أفاق الإعلام في القرن الحادي والعشرين، الإعلام في القرن الحادي والعشرين بين ديمقراطية الأنترنت، سنة 2019.

الناحية النظرية أو الإجرائية. كما تطرق الفصل إلى دور المدرسة في ترسيخ هذه الثقافة، والتغيرات التي تفرضها الرقمنة على الممارسات التربوية. واستعرضت الأدبيات السابقة التي كشفت عن واقع متفاوت في تطبيق الرقمنة في المؤسسات التعليمية الجزائرية، وأبرزت المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية، والتكوين، والدعم المؤسسي، وانتهى الفصل بالإشارة إلى أن تحقيق التحول الرقمي في المدرسة الجزائرية يتطلب إرادة سياسية، واستثماراً فعّالًا في المورد البشري والتجهيزي.

الفصل الثاني:

الدراسة الميدانية

المبحث الأول: الطريقة والادوات

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

المبحث الأول: الطريقة والادوات

تمهيد:

بعد التأسيس النظري لمفهوم الثقافة الرقمية في الفصل الأول، يأتي هذا الفصل التطبيقي لينقلنا إلى أرض الواقع من خلال دراسة ميدانية أجريت على عينة من أساتذة التعليم الثانوي بولايـــــة الوادي، بهدف قياس مستوى الثقافة الرقمية لديهم، والتعرف على أبرز التحديات التي يواجهونها في توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية. ويركّز هذا الفصل على تقديم المنهجية المعتمدة في البحث، وصف العينة، وأداة الدراسة، ثم تحليل نتائج الاستبيان ومناقشتها في ضوء الفرضيات السابقة، وصولًا إلى استنتاجات تساعد في تقديم توصيات عملية لتحسين واقع الثقافة الرقمية في المدرسة الجزائرية.

المبحث الأول: الطريقة والأدوات

أولا: الطريقة

ستتطرق في هذا المطلب إلى المنهج المتبع، مجتمع وعينة الدراسة، حدود الدراسة والأدوات المستعملة.

2. مجتمع وعينة الدراسة:

تم حصر مجتمع الدراسة على الاساتذة في كل من ثانوية متقن ميلودي العروسي وثانوية بن عون لخضر بالوادي وعددهم :65 ، وقد تم الاعتماد على الاستبيان حيث تم توزيع (60) استمارة واسترجعت كلها وكانت صالحة للتحليل.

ثانيا: الأدوات

– أداة الدراسة:

تم الاعتماد على الاستبيان كأداة رئيسية في الدراسة الميدانية، وبعد توزيع الاستبيان على عينة المستهدفة، تم حصر وتجميع البيانات اللازمة ومعالجة البيانات المتحصل عليها باستعمال أدوات التحليل الإحصائي المناسبة وذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS 22،وقد قسمنا الاستبيان إلى قسمين:

القسم الأول: البيانات الديمغرافية ويحتوى على الجنس، السن.

القسم الثاني: مستوى الثقافة الرقمية لدى الأساتذة، وتكون من 14 فقرات محددة من 01 الى 14.

– الاساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

تم استخدام برنامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 22) لتفريغ البيانات ومعالجتها واعتمدت من خلاله على الأساليب الإحصائية التالية:

- **التكرارت :** التكرارات تعني تكرار الأشياء أو الأحداث بشكل متكرر أو متتالي، في العديد من السياقات، يمكن أن تشير التكرارات إلى نمط متكرر يحدث في مجال معين، يُستخدم مصطلح "التكرارات" لوصف العملية التي تتكرر فيها نفس العملية أو القيم بشكل متكرر.
- **النسب المئوية:** تشير إلى النسبة المئوية أو النسبة المئوية التي تستخدم لتمثيل العلاقة بين جزء من الشيء والكل.
- **المتوسط الحسابي:** وذلك لمعرفة اتجاهات أفراد الدراسة نحو كل مجال والاستبيان.
- **الانحراف المعياري:** للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة نحو كل عبارة أو فقرة.

المبحث الثاني: النتائج والمناقشة

أولا: النتائج

ثانيا: المناقشة

المبحث الثاني: النتائج والمناقشة

أولا: النتائج

المحور الأول: البيانات الديموغرافية

1-حسب الجنس:

جدول رقم (01): توزيع عينة الدراسة حسب الجنس.

الجنس	التكرارات	النسبة %
ذكر	29	48
انثى	31	52
المجموع	**60**	**%100**

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS 22

الشكل الرقم (01): توزيع عينة الدراسة حسب الجنس.

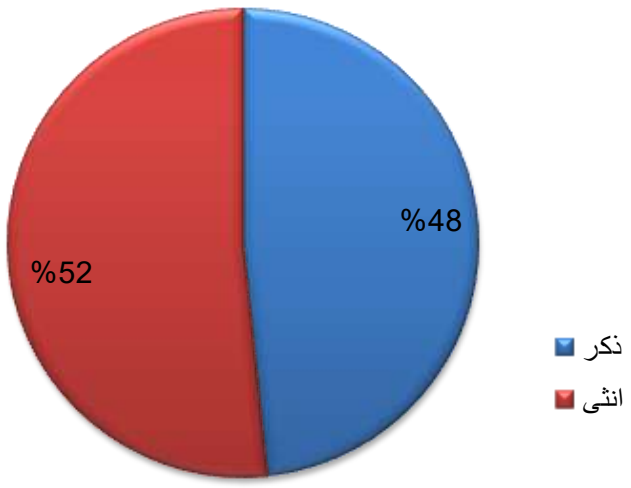

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS 22

نلاحظ من خلال الجدول والشكل أعلاه الذي يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس، حيث ان أفراد عينة الدراسة يتكونون اكثرهم من الاناث عددهم 31 بنسبة 52% يليها الذكور عددهم 29 بنسبة 48%.

تظهر نتائج الدراسة أن نسبة مشاركة الإناث بين أساتذة المرحلة الثانوية تفوق نسبة مشاركة الذكور. قد تكون هناك اختلافات في كيفية تفاعل كل جنس مع التكنولوجيا، حيث يمكن أن تكون الإناث أكثر انخراطًا في استخدام الأدوات الرقمية كجزء من تطوير مهاراتهن التعليمية. بينما قد يواجه الذكور تحديات مرتبطة بالتوجهات الثقافية أو الاجتماعية التي تؤثر في تبنيهم لاستخدام التقنيات الحديثة.

2-حسب السن:

جدول رقم (02): توزيع عينة الدراسة حسب السن.

السن	التكرارات	النسبة %
اقل من 35 سنة	08	13
من 35 الى 45 سنة	31	52
أكثر من 45 سنة	21	35
المجموع	**60**	**% 100**

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS 22

الشكل الرقم (02): توزيع عينة الدراسة حسب السن.

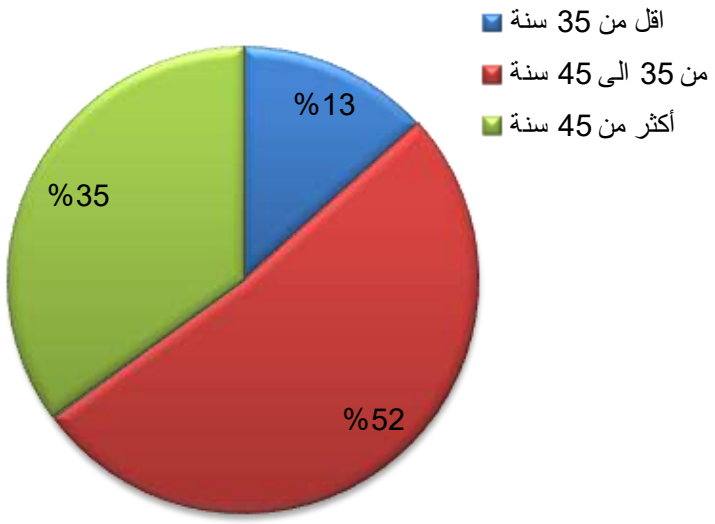

نلاحظ من خلال الجدول والشكل أعلاه الذي يوضح توزيع عينة الدراسة حسب السن، ان أفراد عينة الدراسة يتكونون من فئة السن من 35 الى 45 سنة المقدر عددهم 31 بنسبة 52% وهي الاعلى من بين الفئات الاخرى، تليها الفئة أكثر من 45 سنة كان عددهم 21 بنسبة 35%، وفي الاخير كانت الفئة اقل من 35 سنة وعددهم 08 بنسبة 13%.

تظهر معطيات الدراسة أن الفئة العمرية الغالبة لدى عينة الدراسة من أساتذة الثانوية في الوادي تتراوح بين 35 و45 سنة، وهي فئة غالبًا ما تكون في مرحلة نضج مهني، حيث يكون الأساتذة قد اكتسبوا خبرة تعليمية معتبرة. في هذه المرحلة، قد تكون لديهم استعدادات مختلفة للتفاعل مع التكنولوجيا والوسائل الرقمية مقارنة بالفئات العمرية الأصغر أو الأكبر.

المحور الثاني: نتائج اختبار تساؤلات الدراسة

بعد تحليل البيانات الأولية من الاستبيان سيتم في هذا المبحث اختبار صحة فرضيات الدراسة من خلال تبيـــان مدى قبولها أو رفضها، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

1/ عرض وتحليل نتائج اجابات افراد العينة حول تساؤل الدراسة: ما واقع الثقافة الرقمية لدى الاساتذة في المدارس الثانوية الجزائرية؟

ويتم قياسه من خلال اجابات على الاستبيان، وعرض النتائج المتوصل إليها باستخدام الأدوات الإحصائية والقياسية والبرامج المستعملة في معالجة البيانات التي تم جمعها عن طريق الاستبيان، ثم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاتجاه العام وجاءت على النحو التالي:

جدول رقم (03): توزيع عينة الدراسة حسب الاجابة على سؤال هل سبق لك أن حصلت على تدريب في مجال التعليم الرقمي؟

الاجابات	التكرارات	النسبة %
نعم	23	38
لا	20	33
احيانا	08	13
ابدا	09	15
المجموع	**60**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الاجابة على سؤال **هل سبق لك أن حصلت على تدريب في مجال التعليم الرقمي؟**، كانت الاجابة نعم وعددهم 23 بنسبة 38%، وهي النسبة الاعلى عن باقي الاجابات، تليها الذين اجابوا لا وعددهم 20 بنسبة 33%، وفي المرتبة الثالثة كانت الاجابة ابدا وعددهم 09 بنسبة 08%. وفي الاخير كانت الاجابة احيانا وعددهم 08 بنسبة 13%.

تفيد معطيات الدراسة أن أساتذة المرحلة الثانوية في الوادي قد سبق لهم أن حصلوا على تدريب في مجال التعليم الرقمي، وهو مؤشر إيجابي على وجود وعي مؤسسي بأهمية إدماج التكنولوجيا في العملية التعليمية. غير أن الحصول على تدريب لا يعني بالضرورة امتلاك كفاية رقمية عالية، إذ تختلف جودة وفعالية هذه الدورات من حيث المحتوى، ومدة التكوين، ومدى ارتباطها بالحاجات الفعلية للأساتذة داخل القسم. وقد يكون هذا التدريب سببا في رفع مستوى الثقافة الرقمية لدى البعض، بينما يظل تأثيره محدودًا لدى آخرين، خاصة إذا لم يكن هناك تطبيق مستمر أو دعم تقني داخل المؤسسات التعليمية.

جدول رقم (04): توزيع عينة الدراسة حسب الاجابة على سؤال هل ضغط البرنامج الدراسي لا يسمح بالابتكار الرقمي في القسم؟

الاجابات	التكرارات	النسبة %
نعم	28	47
الى حد ما	25	42
لا	07	12
المجموع	**60**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الاجابة على سؤال **هل ضغط البرنامج الدراسي لا يسمح بالابتكار الرقمي في القسم؟**، كانت الاجابة نعم وعددهم 28 بنسبة 47%، وهي النسبة الاعلى عن باقي الاجابات، تليها الذين اجابوا **الى حد ما** وعددهم 25 بنسبة 42%، وفي الاخير كانت الاجابة لا وعددهم 07 بنسبة 12%.

تفيد معطيات الدراسة إلى أن ضغط البرنامج الدراسي لا يسمح للأساتذة بالابتكار الرقمي داخل القسم، وهو عامل تربوي مهم يُؤثر على مستوى توظيف التكنولوجيا في التعليم. فرغم حصولهم على تدريب في مجال التعليم الرقمي، إلا أن التزاماتهم الزمنية، وكثافة المحتوى المطلوب تغطيته، وضيق الوقت المخصص للحصص الدراسية، كلها عوامل تحدّ من قدرتهم على تطبيق المهارات الرقمية بشكل فعّال. في هذا السياق، تصبح الثقافة الرقمية معرفة نظرية غير مفعّلة عمليًا، ويبرز التناقض بين التكوين الممنوح والتطبيق الفعلي داخل القسم. هذا يدل على ضرورة إعادة النظر في هيكلة البرامج الدراسية بطريقة تتيح فسحة للمعلم لتجريب أساليب تعليمية رقمية مبتكرة، دون أن يشعر بالضغط لإنهاء البرنامج على حساب الجودة.

جدول رقم (05): توزيع عينة الدراسة حسب الاجابة على سؤال ماهي معيقات ترسيخ الثقافة الرقمية في المدرسة الجزائرية التي يواجهها الأساتذة اليوم؟

الاجابات	التكرارات	النسبة %
ضعف توفر التجهيزات الرقمية (حواسيب، سبورات تفاعلية ...)	43	30
ضعف التكوين المستمر للأساتذة في مجال التعليم الرقمي	12	8
غياب الربط الجيد بشبكة الإنترنت في المدرسة	21	15
عدم توفر البرمجيات التعليمية باللغة العربية أو الفرنسية	18	13
غياب الدعم الإداري والتقني لاستعمال الوسائل الرقمية	17	12
عدم اهتمام التلاميذ باستخدام التكنولوجيا لأغراض تعليمية	33	23
المجموع	**144**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الاجابة على سؤال ماهي معيقات ترسيخ الثقافة الرقمية في المدرسة الجزائرية التي يواجهها الأساتذة اليوم؟، كانت الاجابة ضعف توفر التجهيزات الرقمية (حواسيب، سبورات تفاعلية ...) وعددهم 43 بنسبة 30%، وهي النسبة الاعلى عن باقى الاجابات، تليها الذين اجابوا عدم اهتمام التلاميذ باستخدام التكنولوجيا لأغراض تعليمية وعددهم 33 بنسبة 23%، وفي المرتبة الثالثة الاجابة غياب الربط الجيد بشبكة الإنترنت في المدرسة وعددهم 21 بنسبة 08%، تليها الذين اجابوا عدم توفر البرمجيات التعليمية باللغة العربية أو الفرنسية وعددهم 18 بنسبة 13%، وفي الاخير كانت كل من الاجابة غياب الدعم الإداري والتقني لاستعمال الوسائل الرقمية و الاجابة ضعف التكوين المستمر للأساتذة في مجال التعليم الرقمي على التوالي وعددهم 17 و12 بنسبة 12% و08%.

ان أبرز معيقات ترسيخ الثقافة الرقمية في المدرسة الجزائرية التي يواجهها الأساتذة اليوم، حسب ما أظهرته الدراسة، هو ضعف توفر التجهيزات الرقمية، مثل الحواسيب، والسبورات التفاعلية، وأجهزة العرض (data show)، وشبكات الإنترنت. هذا النقص يشكل عائقًا بنيويًا يحول دون تطبيق المعارف الرقمية التي يكتسبها الأساتذة سواء عبر التكوين أو الجهد الذاتي. فرغم وجود وعي ورغبة لدى العديد من الأساتذة في استخدام الوسائط التكنولوجية لتحديث طرق التدريس وتحفيز التلاميذ، إلا أن غياب البيئة الرقمية الملائمة داخل المدرسة يجعل من الابتكار الرقمي أمرا صعب التحقيق. كما يؤدي هذا الضعف في التجهيزات إلى اتساع

الفجوة بين الإمكانيات النظرية المتاحة والتطبيق العملي داخل القسم، مما يُشعر الأستاذ بالإحباط ويحدّ من مبادرته. لذلك، فإن ترسيخ الثقافة الرقمية في المدرسة الجزائرية يتطلب ليس فقط تكوينًا بشريا، بل دعمًا ماديًا وتجهيزيًا جادا، إضافة إلى سياسات تربوية تشجع على الاستثمار في البنية التحتية الرقمية للمؤسسات التعليمية.

جدول رقم (06): توزيع عينة الدراسة حسب الاجابة على سؤال هل تجد صعوبة التكيف مع بعض المواد الدراسية مع الوسائل الرقمية؟

الاجابات	التكرارات	النسبة %
نعم	21	35
احيانا	26	43
نادرا	09	15
ابدا	04	7
المجموع	**60**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الاجابة على سؤال هل تجد صعوبة التكيف مع بعض المواد الدراسية مع الوسائل الرقمية ؟، كانت الاجابة احيانا وعددهم 26 بنسبة 43%، وهي النسبة الاعلى عن باقى الاجابات، تليها الذين اجابوا **نعم** وعددهم 21 بنسبة 35%، وفي المرتبة الثالثة كانت الاجابة نادرات وعددهم 09 بنسبة 15%. وفي الاخير كانت الاجابة ابدا وعددهم 04 بنسبة 07%.

أحيانا يجد الأساتذة صعوبة في تكييف بعض المواد الدراسية مع الوسائل الرقمية، وهو عائق تربوي آخر يحد من ترسيخ الثقافة الرقمية في المدرسة الجزائرية. فليست كل المواد قابلة بنفس السهولة للرقمنة أو التقديم عبر وسائط تكنولوجية، خاصة المواد التي تعتمد على التفسير المجرد أو الحوار المباشر، مثل الفلسفة، الأدب، أو بعض المفاهيم المعقدة في الرياضيات والعلوم. يُضاف إلى ذلك أن المحتوى الرقمي المتوفر غالبًا لا يكون مكيّفا مع خصوصيات المناهج الجزائرية، مما يضطر الأستاذ إما لاجتهاد شخصي لإعداد موارد رقمية مناسبة (وهو أمر يتطلب وقتا وجهدا)، أو الاستغناء عن الأدوات الرقمية كليا في بعض الدروس. كما أن بعض الأساتذة يفتقرون إلى الدعم التربوي أو التكويني الذي يُعينهم على إعادة تصميم الدروس بشكل رقمي متكامل يتماشى مع طبيعة المادة.

جدول رقم (07): توزيع عينة الدراسة حسب الاجابة على سؤال هل يتم استعمال الوسائل الرقمية في تقديم الدروس؟

الاجابات	التكرارات	النسبة %
نعم	11	18
احيانا	36	60
ابدا	13	22
المجموع	**60**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الاجابة على سؤال هل يتم استعمال الوسائل الرقمية في تقديم الدروس؟، كانت الاجابة احيانا وعددهم 36 بنسبة 60%، وهي النسبة الاعلى عن باقي الاجابات، تليها الذين اجابوا ابدا وعددهم 13 بنسبة 22%، وفي الاخير كانت الاجابة نعم وعددهم 11 بنسبة 18%.

توصلت الدراسة الى انه أحيانا يتم استخدام الوسائل الرقمية في تقديم الدروس في بعض المدارس، لكن هذا الاستخدام غالبًا ما يكون غير منتظم أو محدود في نطاق معين. يمكن أن يشمل ذلك استخدام العروض التقديمية (PowerPoint)، الفيديوهات التعليمية، السبورات التفاعلية، أو المنصات الرقمية التي تساعد على توصيل المعلومات بطريقة أكثر تفاعلية وجاذبية. ومع ذلك تواجه هذه الممارسة بعض التحديات، مثل عدم التوازن في استخدام الوسائل الرقمية بين المواد الدراسية المختلفة، وكذلك الافتقار إلى المهارات الرقمية الكافية لدى بعض الأساتذة لتوظيف هذه الأدوات بأقصى فعالية. كما أن غياب التجهيزات الرقمية الكافية في العديد من المدارس يحدّ من قدرة الأساتذة على توظيف التكنولوجيا بشكل دائم.

جدول رقم (08): توزيع عينة الدراسة حسب الاجابة على سؤال هل لديك القدرة على إعداد موارد تعليمية رقمية فيديوهات عروض....؟

الاجابات	التكرارات	النسبة %
نعم	19	32
لا	29	48
لا اعلم	12	20
المجموع	**60**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الاجابة على سؤال هل لديك القدرة على إعداد موارد تعليمية رقمية فيديوهات عروض....؟، كانت الاجابة لا وعددهم 29 بنسبة 48%، وهي النسبة الاعلى عن باقى الاجابات، تليها الذين اجابوا نعم وعددهم 19 بنسبة 32%، وفي الاخير كانت الاجابة لا اعلم وعددهم 12 بنسبة 20%.

أجاب الأفراد بأنهم ليس لديهم القدرة على إعداد موارد تعليمية رقمية مثل الفيديوهات والعروض التقديمية، فهذا يشير إلى نقص في المهارات التقنية والتدريب المتخصص، بالإضافة إلى ضعف البنية التحتية التكنولوجية في بعض المدارس. كما أن الضغط الوظيفي ونقص الوقت قد يعوقان الأساتذة عن تعلم أو إعداد هذه المواد. لحل هذه المشكلة، يجب توفير دورات تدريبية مستمرة للأساتذة وتعزيز البنية التحتية الرقمية في المدارس.

جدول رقم (09): توزيع عينة الدراسة حسب الاجابة على سؤال أشعر أن استخدام التكنولوجيا يسهل علي إلقاء الدروس؟

الاجابات	التكرارات	النسبة %
نعم	30	50
لا	18	30
احيانا	12	20
المجموع	**60**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الاجابة على سؤال أشعر أن استخدام التكنولوجيا يسهل علي إلقاء الدروس ؟، كانت الاجابة نعم وعددهم 30 بنسبة 50%، وهي النسبة الاعلى عن باقى الاجابات، تليها الذين اجابوا لا وعددهم 18 بنسبة 30%، وفي الاخير كانت الاجابة احيانا وعددهم 12 بنسبة 20%.

توصلت الدراسة الى ان استخدام التكنولوجيا في التعليم يسهل بشكل كبير عملية إلقاء الدروس، حيث توفر العديد من الأدوات التي تجعل العملية التعليمية أكثر تفاعلية وجذبًا للطلاب. من خلال العروض التقديمية والوسائط المتعددة، يمكن تنظيم المحتوى وتوضيح النقاط الرئيسية بشكل مرئي، مما يسهم في تبسيط المفاهيم المعقدة. كما تساعد السبورات التفاعلية والتطبيقات التعليمية في تعزيز مشاركة الطلاب في الدروس، مما يزيد من تفاعلهم ويحفزهم على المشاركة. بالإضافة إلى ذلك تتيح المنصات التعليمية مثل Google

Classroom تنظيم المحتوى ومتابعة تقدم الطلاب بسهولة. هذه الأدوات الرقمية توفر بيئة تعليمية مرنة وتفاعلية، مما يساهم في تحسين تجربة التعلم للطلاب ويسهل على المعلمين تقديم محتوى دسم بطريقة مبتكرة.

جدول رقم (10): توزيع عينة الدراسة حسب الاجابة على سؤال هل تستعمل منصات الكترونية للتواصل مع التلاميذ أو أوليائهم؟

الاجابات	التكرارات	النسبة %
نعم	18	30
لا	42	70
المجموع	**60**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الاجابة على سؤال هل تستعمل منصات الكترونية للتواصل مع التلاميذ أو أوليائهم ؟، كانت الاجابة لا وعددهم 42 بنسبة 70%، وهي النسبة الاعلى عن باقى الاجابات، وفي الاخير كانت الاجابة نعم وعددهم 18 بنسبة 30%.

توصلت الدراسة إلى أن الأساتذة لا يستخدمون المنصات الإلكترونية للتواصل مع التلاميذ أو أوليائهم، وهو ما يشير إلى فجوة في الاستفادة من التكنولوجيا في تعزيز التواصل بين المدرسة والمجتمع. رغم توفر هذه المنصات التي تسهل تبادل المعلومات، مثل Google Classroomأو WhatsAppأو المنصات التعليمية الخاصة بالمدارس، إلا أن العديد من الأساتذة قد لا يعتمون عليها لأسباب متعددة. قد يكون ذلك بسبب نقص التدريب الكافي على استخدام هذه المنصات، أو الافتقار للوعي بأهمية هذه الأدوات في تحسين التعاون بين المعلمين وأولياء الأمور. كما أن بعض الأساتذة قد يواجهون مقاومة من بعض الأولياء في استخدام هذه التقنيات، خاصة في المناطق التي قد تكون فيها البنية التحتية الرقمية ضعيفة. لتحسين هذا الوضع، من الضروري توفير دورات تدريبية للأساتذة وأولياء الأمور لتعزيز استخدام هذه الأدوات بشكل فعال، مع التأكيد على فوائد التواصل الرقمي في متابعة تقدم الطلاب وتقديم الدعم المناسب لهم.

جدول رقم (11): توزيع عينة الدراسة حسب الاجابة على سؤال هل تعتقد أن الإنترنت يمكن ان يؤثر سلبا على تلاميذك اكثر من الإيجابي؟

الاجابات	التكرارات	النسبة %
نعم	24	40
لا	25	42
لا أعلم	11	18
المجموع	**60**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الاجابة على سؤال **هل تعتقد أن الإنترنت يمكن ان يؤثر سلبا على تلاميذك اكثر من الإيجابي ؟**، كانت الاجابة لا وعددهم 25 بنسبة 42%، وهي النسبة الاعلى عن باقي الاجابات، تليها الاجابة نعم وعددهم 24 بنسبة 40%، وفي الاخير كانت الاجابة لا اعلم وعددهم 11 بنسبة 18%.

توصلت الدراسة إلى أن الأساتذة يعتقدون أن الإنترنت لا يمكن أن يؤثر سلبا على تلاميذهم أكثر من تأثيره الإيجابي وهذا قد يعكس تفاؤلاً حول استخدام التكنولوجيا في التعليم، حيث يرى الأساتذة أن الإنترنت يمكن أن يكون أداة قوية لتعزيز التعلم وتوسيع آفاق التلاميذ من خلال الوصول إلى معلومات متنوعة وموارد تعليمية غنية، ومع ذلك قد يكون هذا التصور مبنيا على تجارب إيجابية مع الإنترنت، مثل استخدامه للبحث، التعلم الذاتي، أو الوصول إلى محتوى تعليمي مفيد. قد يغفل البعض عن المخاطر المحتملة التي قد تترتب على استخدام الإنترنت، مثل المحتوى غير المناسب، التأثيرات السلبية على الانتباه والتركيز، أو الإدمان على الأجهزة الإلكترونية. لذلك من المهم أن يتم توعية الأساتذة بأهمية التوازن بين الاستفادة من الإنترنت وحماية الطلاب من مخاطره. ويجب أن يترافق استخدام الإنترنت مع إرشاد وتوجيه من قبل المعلمين وأولياء الأمور لضمان الاستخدام الآمن والمفيد للإنترنت في حياة التلاميذ.

جدول رقم (12): توزيع عينة الدراسة حسب الاجابة على سؤال هل لديك معرفة جيدة ببرامج أوفيس (... Excel PowerPoint Word)؟

الاجابات	التكرارات	النسبة %
نعم	38	63
لا	22	37
المجموع	**60**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الاجابة على سؤال هل لديك معرفة جيدة ببرامج أوفيس (...Excel PowerPoint Word)؟، كانت الاجابة نعم وعددهم 38 بنسبة 63%، وهي النسبة الاعلى عن باقي الاجابات، وفي الاخير كانت الاجابة لا وعددهم 22 بنسبة 37%.

توصلت الدراسة إلى أن الأساتذة يتمتعون بمعرفة جيدة ببرامج أوفيس مثل Word وPowerPoint وExcel، وهو مؤشر إيجابي على امتلاكهم لقاعدة رقمية أساسية تسهم في دعم العملية التعليمية. فإتقان هذه البرامج يُعد من المهارات الرقمية الضرورية في التعليم الحديث، حيث يُستخدم Word في إعداد الدروس والاختبارات، وPowerPoint في تقديم العروض التفاعلية، بينما يُستخدم Excel في تنظيم البيانات وإنشاء الجداول والإحصاءات المرتبطة بتقييم التلاميذ. وهذا المستوى الجيد من الكفاءة الرقمية يُظهر استعدادا مبدئيا لدى الأساتذة للانخراط في ممارسات تعليمية رقمية أكثر تطورا، لكنه لا يعني بالضرورة أنهم يوظفون هذه البرامج بشكل منتظم أو فعّال في القسم. لتحقيق استفادة أكبر، ينبغي دعم هذه الكفاءة بتكوينات إضافية تساعدهم على دمج هذه الأدوات داخل الدروس بطريقة تربوية فعالة، مع تعزيز استخدام برامج أخرى أكثر تفاعلية أو تعليمية حسب تطور احتياجات القسم.

جدول رقم (13): توزيع عينة الدراسة حسب الاجابة على سؤال هل تعتقد أن الثقافة الرقمية ضرورية في التعليم اليوم؟

الاجابات	التكرارات	النسبة %
نعم	15	25
أحيانا	36	60
لا	09	15
المجموع	**60**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الاجابة على سؤال هل تعتقد أن الثقافة الرقمية ضرورية في التعليم اليوم؟، كانت الاجابة أحيانا وعددهم 36 بنسبة 60%، وهي النسبة الاعلى عن باقى الاجابات، تليها الاجابة نعم وعددهم 15 بنسبة 25%، وفي الاخير كانت الاجابة لا وعددهم 09 بنسبة 15%.

توصلت الدراسة إلى أن الأساتذة يعتقدون أحيانًا أن الثقافة الرقمية ضرورية في التعليم اليوم، وهو ما يعكس تفاوتا في مستوى الوعي بأهمية المهارات الرقمية في العملية التربوية الحديثة. فرغم إدراك بعض الأساتذة لأهمية إدماج التكنولوجيا في التعليم، إلا أن هذا الاعتقاد لا يبدو راسخًا أو عامًا لدى الجميع، بل يعبر عنه بصيغة "أحيانا"، مما يدل على وجود تردد أو تحفظ مرتبط ربما بالتحديات التي تواجههم في الواقع المدرسي. هذا التردد قد يكون مرتبطا بعدة عوامل، منها ضعف التجهيزات الرقمية، نقص التكوين المستمر، أو حتى قلة الدعم المؤسسي لتطبيق التعليم الرقمي بفعالية. ومع ذلك فإن مجرد الإقرار بأهمية الثقافة الرقمية – ولو أحيانا – يعد خطوة أولى نحو إحداث تغيير في الممارسات التربوية، بشرط أن يدعم هذا الوعي بتوفير الإمكانيات والتدريب اللازمين لجعل التكنولوجيا عنصرا أساسا في الحياة التعليمية اليومية

جدول رقم (14): توزيع عينة الدراسة حسب الاجابة على سؤال هل تساهم المدرسة في تشجعيك وتوفير الإمكانيات اللازمة لك في مهارات الإستخدام الأمن لتكنولوجيا والتدريس به

الاجابات	التكرارات	النسبة %
نعم	16	27
لا	29	48
قليلا	15	25
المجموع	**60**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الاجابة على سؤال هل تساهم المدرسة في تشجعيك وتوفير الإمكانيات اللازمة لك في مهارات الإستخدام الأمن لتكنولوجيا والتدريس به؟، كانت الاجابة لا وعددهم 29 بنسبة 48%، وهي النسبة الاعلى عن باقى الاجابات، تليها الاجابة نعم وعددهم 16 بنسبة 27%، وفي الاخير كانت الاجابة قليلا وعددهم 15 بنسبة 25%.

توصلت الدراسة إلى أن الأساتذة يرون أن المدرسة لا تساهم في تشجيعهم ولا توفر لهم الإمكانيات اللازمة لاكتساب مهارات الاستخدام الآمن للتكنولوجيا والتدريس بها .هذا يشير إلى غياب الدعم المؤسسي الكافي داخل المؤسسات التربوية فيما يتعلق بإدماج التكنولوجيا بشكل فعّال وآمن في العملية التعليمية، ففي ظل التحول الرقمي الذي يشهده قطاع التعليم عالميا، يتطلب الأمر من المؤسسات التعليمية أن تلعب دورا محوريا في تأطير الأساتذة وتدريبهم المستمر على المهارات الرقمية، خصوصا ما يتعلق بـــالاستخدام الآمن للتكنولوجيا، حماية البيانات، والتعامل مع الأدوات التعليمية الرقمية. لكن غياب برامج تكوين واضحة، أو ضعف التجهيزات، أو حتى غياب رؤية تربوية داعمة للتعليم الرقمي، يجعل العديد من الأساتذة يشعرون بأنهم يُتركون وحدهم في مواجهة تحديات العصر الرقمي دون دعم فعلي.

ولذلك، فإن تعزيز الثقافة الرقمية داخل المدرسة لا يتطلب فقط وعي الأساتذة، بل أيضا إرادة مؤسسية تترجم إلى موارد، تكوينات، ومرافقة مستمرة للأساتذة في مسار التحول التربوي الرقمي.

جدول رقم (15): توزيع عينة الدراسة حسب الاجابة على سؤال هل تشارك في نشر محتوى إيجابي على الإنترنت للتلاميذ؟

الاجابات	التكرارات	النسبة %
نعم	18	30
لا	25	42
قليلا	17	28
المجموع	**60**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الاجابة على سؤال هل تشارك في نشر محتوى إيجابي على الإنترنت للتلاميذ؟، كانت الاجابة لا وعددهم 25 بنسبة 42%، وهي النسبة الاعلى عن باقي الاجابات، تليها الاجابة نعم وعددهم 18 بنسبة 30%، وفي الاخير كانت الاجابة قليلا وعددهم 17 بنسبة 28%.

توصلت الدراسة إلى أن الأساتذة لا يشاركون في نشر محتوى إيجابي على الإنترنت موجّه للتلاميذ، وهو ما يكشف عن قصور في استثمار الفضاء الرقمي كأداة تربوية لتعزيز القيم والمعارف خارج جدران القسم. فمع

أن الإنترنت يوفّر إمكانيات واسعة لنشر المعرفة والتوجيه التربوي، إلا أن عزوف الأساتذة عن استخدامه لهذا الغرض قد يعود إلى عدة عوامل.

ومن بين هذه العوامل نقص المهارات الرقمية اللازمة لإنشاء محتوى جذاب وهادف، وضعف التشجيع المؤسسي على هذا النوع من المبادرات، إضافة إلى غياب الوقت أو الدافع الشخصي لدى بعض الأساتذة. كما أن بعضهم قد لا يدرك الدور المهم الذي يمكن أن يلعبه المحتوى الرقمي في تأطير سلوك التلاميذ وتوسيع آفاقهم المعرفية. لذلك يعد تعزيز مشاركة الأساتذة في نشر محتوى إيجابي تربوي خطوة ضرورية في ظل التحديات الرقمية الحالية، ويتطلب ذلك توفير التكوين والدعم التقني والمعنوي، إلى جانب إبراز النماذج الناجحة التي تستثمر في التعليم الرقمي لصالح المتعلمين.

ثانيا: المناقشة

واقع الثقافة الرقمية لدى الأساتذة

- نتائج الدراسة الحالية:
  - 38%فقط تلقوا تدريبًا في التعليم الرقمي.
  - استخدام الوسائل الرقمية في التعليم يتم "أحيانًا" بنسبة 60.%
  - 48%لا يمتلكون القدرة على إعداد موارد تعليمية رقمية.
  - 63%لديهم معرفة جيدة ببرامج.Office
- مقارنة بالدراسات السابقة:
  - دراسة بوخرس الزهرة ولعامي شيماء أظهرت أن مستوى الثقافة الرقمية لدى الطلبة "متوسط."
  - دراسة الزهراني أوضحت دور الثقافة الرقمية في تعزيز العملية التعليمية وضرورة امتلاك مهارات رقمية.

التحليل :تشير الدراسة الحالية إلى أن الثقافة الرقمية لا تزال ضعيفة نسبيًا بين الأساتذة رغم توفر معرفة سطحية ببعض الأدوات، وهو ما يتوافق مع ما وجدته الدراسات السابقة حول ضرورة رفع مستوى هذه الثقافة من خلال التدريب والدعم المؤسسي.

.2التكوين والتدريب الرقمي

- نتائج الدراسة الحالية:
  - التدريب على التعليم الرقمي غير كافٍ (فقط 38% تلقوا تدريبًا).
  - ضعف التكوين المستمر أحد أهم المعيقات.(8%)
- مقارنة بالدراسات السابقة:
  - دراسة عوشار خديجة أكدت على أن الرقمنة تتطلب موارد بشرية مؤهلة وتدريب مستمر.
  - دراسة جامعة غرداية ذكرت أن من أبرز تحديات الرقمنة نقص التكوين وغياب الدعم.

التحليل :هناك تقاطع قوي بين نتائج الدراسة والدراسات السابقة في التأكيد على أن التكوين المستمر يعد عائقًا حقيقيًا أمام تبني الثقافة الرقمية.

.3التجهيزات الرقمية والبنية التحتية

- نتائج الدراسة الحالية:
  - ضعف التجهيزات الرقمية يمثل العائق الأكبر.(30%)
  - 70%لا يستعملون منصات إلكترونية للتواصل بسبب نقص البنية والدعم.
- مقارنة بالدراسات السابقة:
  - دراسة ثانوية تسراد تسغاد بيّنت توفر تجهيزات متطورة ولكنها غير مستخدمة من الجميع.
  - دراسة جامعة غرداية أكدت على أهمية البنية التحتية الرقمية.

التحليل :يتضح أن ضعف التجهيزات لا يزال عائقًا بنيويًا في المؤسسات التعليمية، ويعرقل فعليًا ترسيخ الثقافة الرقمية، وهذا يتكرر عبر معظم الدراسات.

.4استخدام الرقمنة في التعليم

- نتائج الدراسة الحالية:
  - 60%يستخدمون الوسائل الرقمية أحيانًا.
  - 35%يجدون صعوبة في دمج المواد مع الوسائط الرقمية.
- مقارنة بالدراسات السابقة:
  - دراسة الزهراني أشارت إلى أن المعارف والوسائط الرقمية تعزز من فاعلية العملية التعليمية.
  - دراسة جامعة غرداية ذكرت أن الرقمنة تُحسن التعلم عن بعد والتواصل.

التحليل :الدراسة الحالية تكشف فجوة بين الإمكانات الرقمية المتاحة والمعوقات العملية لاستخدامها، وهو ما يتطابق مع التحفظات التي أظهرتها دراسات سابقة في كيفية استغلال الرقمنة فعليًا في الفصول الدراسية.

.5الدعم المؤسسي والتشجيع

- نتائج الدراسة الحالية:
  - 48%يرون أن المدرسة لا تشجعهم أو توفر لهم الإمكانيات.
  - نقص في الاستخدام الآمن للتكنولوجيا.
- مقارنة بالدراسات السابقة:
  - جميع الدراسات (خصوصًا دراسات التعليم الجامعي والثانوي) شددت على أهمية توفر بيئة مؤسسية داعمة تشمل التكوين، التجهيز، والدعم الإداري.

التحليل :غياب الرؤية التربوية المؤسسية يشكل تحديًا كبيرًا، وهو محور مشترك في كافة الدراسات السابقة والدراسة الحالية.

.6نشر المحتوى التربوي الإيجابي

- نتائج الدراسة الحالية:
  - 42%لا يشاركون في نشر محتوى رقمي تربوي.
- مقارنة بالدراسات السابقة:
  - لا تتناول معظم الدراسات السابقة هذا الجانب تحديدًا، ما يبرز خصوصية هذه النتيجة.

التحليل :يُظهر ذلك ضعفًا في استثمار الفضاء الرقمي كأداة لتعزيز التعليم خارج القسم، وهو أمر جديد يحتاج مزيدًا من التفعيل.

جدول رقم (15): نتائج المقارنة

ما أكدته الدراسات السابقة	نتائج المبحث الثاني	المحور
أهمية رفع المستوى لدى الطلبة والأساتذة	متوسطة/ضعيفة، فيها تفاوت ملحوظ	الثقافة الرقمية
من أبرز المعيقات في معظم الدراسات	غير كاف، غير دائم	التدريب والتكوين
ضرورة توفر تجهيزات متقدمة	ضعيفة جدًا في المدارس	التجهيزات والبنية
الرقمنة تعزز من التعليم والتواصل	غير منتظم، فيه صعوبات حسب المواد	الاستعمال في التدريس
ضرورة توفر رؤية مؤسسية وبنية مساعدة	غائب أو ضعيف جدًا	الدعم المؤسسي
لم يُركز عليه كثيرًا – يعتبر مجال تطوير مهم	ضعيف أو غير موجود	نشر المحتوى التربوي

خلاصة المقارنة:

مقارنة تحليلية مفصلة بين فرضيات الدراسة (العامة والفرعية) ونتائج المبحث الثاني، مزودة بالجداول والدوائر النسبية كالتالي:

أولًا: الفرضية العامة

"يعاني توظيف الثقافة الرقمية في المدرسة الجزائرية من صعوبات تتعلق بالكفاءات الرقمية للأساتذة من جهة، والمعوقات البيداغوجية والتنظيمية من جهة أخرى، ما يحدّ من فاعلية دمج التكنولوجيا في الممارسات التربوية".

تأكيد الفرضية من خلال النتائج:

- ضعف الكفاءات الرقمية:
  - فقط 38%من الأساتذة تلقوا تدريبًا على التعليم الرقمي (جدول 3).
  - 48%لا يستطيعون إعداد موارد تعليمية رقمية (جدول 8).
  - 60%يستخدمون الوسائل الرقمية "أحيانًا فقط" (جدول 7).
  - 70%لا يستخدمون منصات إلكترونية للتواصل مع التلاميذ أو الأولياء (جدول 10).
- وجود معوقات تنظيمية:
  - 30%أشاروا إلى ضعف التجهيزات الرقمية كأهم عائق (جدول 5).
  - 42%يرون أن ضغط البرنامج الدراسي يعيق الابتكار الرقمي (جدول 4).
  - 48%أفادوا بأن المدرسة لا توفر الدعم الكافي (جدول 14).

الخلاصة : النتائج تدعم الفرضية العامة بشكل مباشر، حيث أظهرت البيانات ضعفًا في التكوين، ندرة الموارد، وغياب دعم مؤسسي فعال.

ثانيًا: الفرضية الفرعية الأولى

"يمتلك الأساتذة كفاءات رقمية متفاوتة، ويظهرون ميولًا إيجابية نحو استخدام الوسائل الرقمية في التدريس، رغم محدودية التكوين المتخصص".

ما يؤكد الفرضية:

- **تفاوت الكفاءات الرقمية:**
  - 63%لديهم معرفة ببرامج أوفيس (Word, PowerPoint...) جدول 12.(
  - 32%فقط يستطيعون إعداد موارد رقمية (جدول 8)، مقابل 48%لا يستطيعون.

- تفاوت في تقييم الثقافة الرقمية كضرورية للتعليم" 60% :أحيانا"، " 25%نعم" فقط (جدول 13).

- **الميول الإيجابية:**
  - 50%يشعرون أن التكنولوجيا تُسهّل عليهم إلقاء الدروس (جدول 9).
  - 30%يشاركون في نشر محتوى إيجابي عبر الإنترنت (جدول 15)، رغم ضعف التكوين.

التحليل :الفرضية صحيحة؛ الكفاءات غير موحدة، وهناك استعداد نفسي لاستخدام التكنولوجيا، لكنه غير مدعوم بشكل كافٍ بالتدريب المؤسسي.

ثالثًا: الفرضية الفرعية الثانية

"تُشكل العوائق التقنية والتنظيمية، مثل ضعف التجهيزات وغياب التكوين المستمر والدعم المؤسسي، أبرز التحديات التي تحول دون دمج فعال للثقافة الرقمية في البيئة المدرسية".

ما يؤكدها بوضوح:

- **ضعف التجهيزات:**
  - أبرز عائق حسب آراء الأساتذة (30%) هو قلة التجهيزات الرقمية)جدول 5.(
- **غياب التكوين المستمر:**
  - فقط 38 %تلقوا تدريبًا، و 8%اعتبروا ضعف التكوين أحد العوائق الكبرى (جدول 3 و5).
- **غياب الدعم المؤسسي:**
  - 48%يرون أن المدرسة لا توفر دعمًا للتكوين أو الاستخدام الآمن للتكنولوجيا (جدول 14).
  - 70%لا يستخدمون المنصات الإلكترونية بسبب غياب بيئة رقمية ميسرة (جدول 10).

الاستنتاج :هذه الفرضية مدعومة بأدلة قوية؛ فكل جوانب المعوقات التنظيمية والتقنية ظهرت جليًا في المبحث الثاني، وأثرت مباشرة على دمج الثقافة.

1. بخصوص ضعف التكوين الرقمي للأساتذة:

"تشير نتائج العديد من الدراسات إلى أن ضعف التكوين الرقمي يشكل إحدى العقبات الأساسية أمام تفعيل الممارسات التربوية الحديثة، حيث يفتقر الأساتذة إلى التكوين المستمر الذي يؤهلهم لاستخدام الأدوات الرقمية بشكل فعّال." (عوشار خديجة، 2022)

"رغم امتلاك الأساتذة لبعض المعارف التقنية، إلا أن غياب برامج تدريبية منهجية يؤدي إلى ضعف في المهارات الرقمية التطبيقية، ما يعوق دمج التكنولوجيا في التعليم اليومي." (حسن الزهراني، 2022).

2. بخصوص ضعف التجهيزات الرقمية في المؤسسات التعليمية:

"لا تزال العديد من المؤسسات التعليمية في الجزائر تفتقر إلى البنية التحتية الرقمية، مما يضعف فرص دمج التكنولوجيا ويجعل الابتكار الرقمي مجرد توجه نظري غير قابل للتنفيذ العملي." (عياش مبارك، 2023)

"تعد التجهيزات الرقمية عاملاً حاسمًا في نجاح الرقمنة داخل المؤسسات، وأي قصور فيها يؤدي إلى تقليص فرص توظيف الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية." (بوخرس الزهرة، 2024)

3. بخصوص ميول الأساتذة الإيجابية نحو التكنولوجيا رغم التحديات:

"أظهرت بعض الدراسات أن الأساتذة يمتلكون استعدادات وميولًا إيجابية لاستخدام التكنولوجيا، لكن التحديات الهيكلية والتنظيمية تمنع تجسيد هذا الحماس على أرض الواقع."

(الزهراني، 2022)

"إن توفر الوعي والرغبة لدى الأساتذة ليس كافيًا لتفعيل التعليم الرقمي، بل يتطلب الأمر بيئة تنظيمية وتكوينية داعمة." (دراسة شنينشن نور الهدى وآخرون، 2023)

4. بخصوص دور الإدارة المدرسية في دعم التحول الرقمي:

"غياب الدعم الإداري يُعد من أبرز المعوقات أمام استخدام التكنولوجيا في التعليم، إذ لا يمكن للأساتذة أن يتحملوا وحدهم مسؤولية التحول الرقمي دون إطار مؤسسي واضح." (دراسة جامعة غرداية، 2023).

"يجب على الإدارات التعليمية أن تتبنى مقاربة شاملة لإدماج الرقمنة، تشمل التكوين، التمويل، والمتابعة التربوية، لأن ترك الأساتذة دون مرافقة يؤدي إلى الإحباط والعزوف الرقمي."(بوخرس الزهرة، 2024).

5. بخصوص أثر الثقافة الرقمية في تحسين الأداء التربوي:

"الثقافة الرقمية لم تعد خياراً بل ضرورة في البيئة التعليمية الحديثة، إذ تُمكّن المعلمين من تحسين جودة المحتوى، وتفعيل التعلم التفاعلي، ومواكبة تطورات العصر." (حسن الزهراني، 2022).

"من دون ترسيخ الثقافة الرقمية، سيظل التعليم في المدرسة الجزائرية تقليديًا، غير قادر على استيعاب التقنيات الجديدة ولا تلبية حاجات المتعلم العصري." (دراسة ابن خلدون، تيارت، 2024).

الخاتمة

الخاتمة:

في ختام هذه المذكرة التي تناولت موضوع "واقع الثقافة الرقمية في المدارس الجزائرية"، تبيّن لنا أن التحول نحو التعليم الرقمي لم يعد خيارًا بل ضرورة حتمية تفرضها متطلبات العصر، ومجتمع المعرفة، والثورة التكنولوجية المتسارعة. غير أن واقع المؤسسات التربوية، كما أظهرته الدراسة النظرية والميدانية، لا يزال يشهد فجوة واضحة بين التصور والممارسة، وبين الإمكانيات المتاحة والطموحات المرجوة، قد أبرزت الدراسة النظرية أن الثقافة الرقمية ترتبط بمجموعة من المعارف، المهارات، والقيم التي تتيح للفرد التفاعل الإيجابي والمسؤول مع الوسائط التكنولوجية، وأن المدرسة الجزائرية مطالبة اليوم بلعب دور ريادي في ترسيخ هذه الثقافة عبر تحديث المناهج، وتأهيل الأساتذة، وتوفير البيئة الرقمية المناسبة.

أما على المستوى الميداني، فقد أظهرت نتائج الاستبيان الموزع على عينة من أساتذة التعليم الثانوي بولاية الوادي، أن توظيف الوسائل الرقمية لا يزال محدودًا وغير منتظم، وأن الأساتذة يعانون من ضعف التكوين، وقلة التجهيزات، وغياب الدعم المؤسسي، رغم وجود استعدادات نفسية وميول إيجابية لديهم نحو استخدام التكنولوجيا في القسم. كما كشفت الدراسة أن هناك إدراكًا متزايدًا لأهمية الثقافة الرقمية، إلا أن هذا الوعي لا يكفي إذا لم يُدعَّم ببرامج تدريبية فعالة، وبنية تحتية متطورة، وسياسات تعليمية حقيقية.

ويمكن القول إن الفرضيات الثلاث التي انطلقت منها الدراسة قد تأكدت من خلال النتائج، إذ ثبت أن هناك تفاوتًا في الكفاءات الرقمية للأساتذة، وأن المعوقات التقنية والتنظيمية تُشكل عائقًا حقيقيًا أمام دمج الثقافة الرقمية في المدارس.

أهم النتائج:

1. **ضعف التكوين الرقمي:**
   - فقط 38% من الأساتذة تلقوا تدريبًا في مجال التعليم الرقمي.
   - 48%لا يملكون القدرة على إعداد موارد تعليمية رقمية مثل الفيديوهات أو العروض.
2. **تفاوت الكفاءة الرقمية:**
   - 63%من الأساتذة لديهم معرفة ببرامج أوفيس، لكنهم يفتقرون لمهارات توظيفها بيداغوجيًا.
3. **ضعف توظيف الوسائل الرقمية:**

- 60%من الأساتذة يستخدمون الوسائل الرقمية "أحيانًا فقط"، مما يشير إلى توظيف غير منتظم.

4. **معوقات تنظيمية وتقنية واضحة:**

- أبرز العوائق تمثلت في ضعف التجهيزات (30%)، وعدم اهتمام التلاميذ باستخدام التكنولوجيا تعليميًا.(23%)

5. **ضغط البرامج الدراسية:**

- 47%من الأساتذة أكدوا أن ضغط البرنامج لا يسمح بالابتكار الرقمي في القسم.

6. **غياب الدعم المؤسسي:**

- 48%من الأساتذة أشاروا إلى أن المدرسة لا تشجعهم ولا توفر لهم الإمكانيات لتوظيف الثقافة الرقمية.

7. **ضعف استخدام المنصات الرقمية:**

- 70%لا يستعملون منصات إلكترونية للتواصل مع التلاميذ أو أوليائهم.

8. **وجود ميول إيجابية نحو التكنولوجيا:**

- 50%يشعرون أن التكنولوجيا تسهل عليهم إلقاء الدروس، ما يشير إلى استعداد نفسي لاستخدامها.

التوصيات:

1. **تفعيل التكوين المستمر للأساتذة:**
   - تنظيم دورات تدريبية منتظمة وشاملة في مجال التعليم الرقمي، تشمل إعداد المحتوى الرقمي وتوظيفه بيداغوجيًا.
2. **تعزيز البنية التحتية الرقمية:**
   - توفير تجهيزات رقمية حديثة مثل الحواسيب، السبورات التفاعلية، وأجهزة العرض في المؤسسات التربوية.
3. **تكييف البرامج الدراسية:**
   - مراجعة حجم البرامج والمحتوى الزمني للحصص، بما يسمح بإدماج أدوات رقمية دون ضغط.
4. **تشجيع الإدارة على تبني التحول الرقمي:**
   - إشراك الإدارات التربوية في دعم المبادرات الرقمية، وتوفير الحوافز للأساتذة المبادرين.

5. **إنشاء مكتبة رقمية مدرسية:**
   - توفّر موارد تعليمية رقمية جاهزة ومتاحة للأساتذة والتلاميذ حسب التخصصات.
6. **تفعيل المواطنة الرقمية:**
   - إدراج برامج للتربية الرقمية والأمن السيبراني في المناهج، لتعزيز الاستخدام الأخلاقي للتكنولوجيا.

الاقتراحات والحلول العملية:

1. **تأسيس نوادي رقمية مدرسية:**
   - يمكن تنظيم ورشات تطبيقية داخل المؤسسات لتدريب التلاميذ والأساتذة على الوسائط الرقمية.
2. **إنشاء منصات تعليمية محلية:**
   - تصميم منصات رقمية جزائرية بسيطة تخدم المدارس وتكون متوافقة مع المناهج الرسمية.
3. **إدماج التربية الرقمية في التكوين البيداغوجي للأساتذة الجدد:**
   - اعتماد الثقافة الرقمية كجزء أساسي في برامج المدارس العليا للأساتذة.
4. **عقد شراكات بين وزارة التربية وقطاع الاتصالات:**
   - لتزويد المدارس بخدمة إنترنت عالية الجودة بأسعار مدعومة، وتقديم خدمات تقنية مجانية أو شبه مجانية.
5. **تشجيع التجريب والمبادرات المحلية:**
   - ترك حرية أكبر للأساتذة في استخدام أدوات رقمية مبتكرة داخل القسم، مع توفير تقارير تقييمية لدعم تعميم التجارب الناجحة.
6. **اعتماد نظام "المدرسة الذكية" بالتدرّج:**
   - من خلال إدخال دفاتر رقمية، سجلات متابعة إلكترونية، وجدولة افتراضية تدريجية.

وفي الأخير، فإن هذه الدراسة تمثل محاولة متواضعة للإسهام في إثراء موضوع لا يزال في بداياته داخل السياق الجزائري، وتفتح المجال أمام مزيد من البحوث العلمية التي تُعنى بثقافة التعليم الرقمي وآفاقه في المدرسة الجزائرية، لعلها تساهم في بناء مدرسة عصرية قادرة على مواكبة تحديات المستقبل.

المراجع

المراجع:

1. معجم مقاييس اللُّغة، مرجع سابق، ج1، ص382، بتصرُّف.
2. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، ج9، ص81، ط 1، 2001م، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
3. لسان العرب لابن منظور، مرجع سابق، ص19، ج9، بتصرُّف.
4. أضواء على الثَّقافة الإسلاميَّة، نادية شريف العمري، ص 9، مؤسَّسة الرِّسالة، ط2001،9م.
5. مقدمات في الثَّقافة الإسلاميَّة، مفرح بن سليمان القوسي ط3، الرياض 1424 هـ، ص 36.
6. مدخل في علم الثقافة الإسلامية الإسلامية، (الثقافة الإسلامية وصلتها بالعلوم الأخرى)، إعداد الطالبة:غزوى العتري بإشراف الأستاذ: د.عبد الله الوصيف، ص4، وهو بحث مقدم لقسم الثقافة الإسلامية، بكلية الشريعة جامعة الإمام محمد بن سعود بالمملكة العربية السعودية.
7. مدخل إلى علم الثقافة الإسلامية، ص89، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عدد2،محرم 1410هـ.
8. لمحات في الثَّقافة الإسلاميَّة، عمرعودة الخطيب، ص13،مؤسسة الرِّسالة بيروت ، ط3، 1979.
9. مدخل إلى علم الثَّقافة الإسلاميَّة، مجلَّة جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلاميَّة، أ .د. عبد الرَّحمن الزنيدي، عدد2،محرم 1410هـ ص89
10. أضواء على الثقافة الإسلامية، نادية شريف العمري، ص 17، مرجع سابق.
11. الثَّقافة الإسلاميَّة علمًا، وتخصُّصًا، ومادَّة علميَّة، تأليف مجموعة من المتخصِّصين في الثَّقافة الإسلاميَّة، أعضاء هيئة التَّدريس بقسم الثَّقافة الإسلاميَّة، بكلِّيَّة الشَّريعة الرِّياض، ط1، 1417هـ.
12. المحيسن ، ابراهيم بن عبد الله 2016
13. نباتي محمد الصالح بوتي مجت ، 2016 الثقافة الرقمية احد سمات مجتمع المعرفة : دراسة ميدانية مع طلبة الدكتوراه نظام LMD بقسم علم المكتبات ، قسنطينة الجزائر
14. اعمال المؤتمر الثالث و العشرون : الحكومة و التكامل في بناء المجتمعات المعرفية العربية ، الاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات ووزارة الثقافة و الفنون و التراث القطرية ج. (3) (29) نوفمبر ، ص 2087-2071
15. راسد فارق 2018 ، الوالدان و ضرورة الانتباه لإستخدام الاطفال للمحتوى الرقمي مجلة العربي . ع . (2011) ، ص 176 .

16. أ ب بن زينب فاطمة، فضاءات المطالعة العمومية ودورها في تفعيل ونشر ثقافة المعلومات والثقافة الرقمية، صفحة 4. بتصرّف.

17. أ ب رمضان عبد القادر، الثقافة الرقمية لدى طالب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية في ضوء متطلبات الاقتصاد، صفحة 11.

18. رمضان عبد القادر، الثقافة الرقمية لدى طالب الدراسات العليا التربوية، صفحة 12.

19. وزارة التربية الوطنية الجزائرية. المنشور الإطار المتعلق بتنظيم السنة الدراسية.

20. المناهج التعليمية لجميع الشعب في التعليم الثانوي. الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات (ONEC).

21. دليل البكالوريا: تنظيم التعليم الثانوي وتحضير الامتحان.

22. بوهالي، محمد (2016)، النظام التربوي الجزائري: دراسة تحليلية مقارنة، دار الهدى، الجزائر.

23. بن طاهر، فريدة (2020)، إصلاحات التربية والتعليم في الجزائر بعد الاستقلال، دار الكتاب الجامعي، الجزائر.

24. بوعبد الله، كمال (2019)، سوسيولوجيا التربية: المدرسة الجزائرية أنموذجًا، دار الخلدونية للنشر والتوزيع.

25. زروقي، آسيا (2021).أثر الإصلاحات التربوية على أداء المدرسة الثانوية في الجزائر.

26. مذكرة ماستر، جامعة وهران 2، كلية العلوم الاجتماعية.

27. قريشي، عبد الحكيم (2018) دور المدرسة الثانوية في تعزيز القيم الوطنية لدى التلاميذ.

28. مذكرة ماجستير، جامعة باتنة 1.

29. اليونسكو – UNESCOتقارير تقييم النظام التربوي الجزائري.

30. المعهد الوطني للبحث في التربية (INRE). أبحاث ودراسات حول النظام التربوي الجزائري.

31. ايمان نوي البيئة الرقمية وعلاقتها بالاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعين أطروحة مقدمة لنيل شهادة الكتوراه ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة 2016

32. بو زيد غلابي مفهوم المؤسسة العمومية ماجستير، كلية الحقوق و العلوم السياسية قسم الحقوق جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2011

33. رضوان بن عيسى ، يونس معمري : واقع عملية الرقمنة في الجامعة الجزائرية، ماستر، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، قسم العلوم الانسانية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي 2020

34. عبد الله قادية: الاطار القانوني لدعم التشغيل في الجزائر، أطروحة دكتوراه في القانون الاجتماعي، جامعة وهران ، كلية الحقوق 2011

35. القصير رزيقة دور العلاقات العامة في تحسين صورة المؤسسة الاقتصادية الماجستير، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة منتوري قسنطينة 2007

36. كريمة حاج احمد العلاقات العامة وتطبيقاتها للتكنولوجيات الحديثة في المؤسسات الاتصالية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في المدرسة الدكتورالية للعلوم الاجتماعية والانسانية ، تخصص الإعلام والاتصال كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، 2018

37. رضوان عبد المنعم، المنصات التعليمية المقررات التعليمية المتاحة عبر الأنترنت دار العلوم للنشر والتوزيع 2016

38. سباعي السيد، الدراما الرقمية والمسرح الرقمي تجارب غربية وعربية)، سنة .2021

39. سمير الخليل، دليل مصطلحات ثقافية والنقد الثقافي، دار الكتب العلمية 2016

40. عامر إبراهيم فتديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية د ط مجموعة يازوري للنشر والتوزيع، 2008

41. عبد الرزاق الدليمي، أفاق الإعلام في القرن الحادي والعشرين، الإعلام في القرن الحادي والعشرين بين ديمقراطية الأنترنت، سنة 2019.

42. عبد المعطي حجازي، هندسه الوسائل التعليميه دار Almnhal، سنة 2019.

43. علي فرجاني، إقتصاد الإنتباه في عصر الملقبة السيبرانية، دار البدائل، سنة .2022

44. فهد بن سيف الدين غازي سعاتي الإدارة الرياضية مناهج البحث العلمي في الإدارة الرياضية، ط 1 ، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة 2014

45. محمد أحمد كاسب خليفة، التعليم الإلكتروني في إطار مجتمع المعلومات والمعرفة ط1، دار الفكر الجامعي 2019 ت المواقع الإلكترونية

46. أيمن حسين، المدرسة والثقافة الرقمية "، الميدان، 10

47. النشرة الرسمية للتربية الوطنية العدد 536 فيفري 2011

48. الموقع الرسمي لوزارة التربية الوطنية

49. الدليل الإعلامي لتسجيل الأساتذة عن بعد في الفضاء الخاص بهم ضمن النظام المعلوماتي لقطاع التربية

50. دليل استعمال النظام المعلوماتي لقطاع التربية أفريل 2017

51. الإطار المرجعي رقم 230 مؤرخ في 31 جانفي 2018 يتعلق بالنظام المعلوماتي لقطاع التربية الوطنية

52. علم الاجتماع لتالكوت بارسونز شيكاغو جامعة اكسفورد صفحة 94

53. د.حسام الدين محمود فياض نظرية الفعل الاجتماعي عند ماكس فيبر دراسة في علم الاجتماع التأويلي 2018

الملاحق

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علوم التربية

الاستبيان

تحية طيبة وبعد:

في إطار إنجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع التربية، نضع بين أيديكم الاستبيان الذي يتضمن عددا من العبارات.

لذا نرجو منكم قراءة هذه العبارات بدقة والإجابة عنها بصدق وموضوعية، وذلك بوضع إشارة (X) أمام العبارة التي تعبر عن رأيك، وليست هناك إجابات صحيحة وإجابات خاطئة. فكل إجابة تعتبر صحيحة لطالما تعبر عن رأيك، كما نؤكد بان الإجابات التي تدلون بها سوف تحظى بالسرية التامة وستستخدم لغرض البحث العلمي فقط.

البيانات الديمغرافية:

البنود الخاصة بقياس مستوى الثقافة الرقمية لدى الأساتذة

الجنس :

- ذكر ( )
- أنثى( )
- العمر ( )

1) المرحلة التعليمية التي تقوم بتدريسها:

- ابتدائية ( )
- متوسطة ( )
- ثانوية ( )

2) هل سبق لك أن حصلت على تدريب في مجال التعليم الرقمي ؟

- نعم ( ) - لا ( ) - أحيانا( ) - أبدا ( )

3) هل ضغط البرنامج الدراسي لا يسمح بالابتكار الرقمي في القسم ؟

- نعم ( ) - إلا حد ما ( ) . - لا ( )

4) ماهي معيقات ترسيخ الثقافة الرقمية في المدرسة الجزائرية التي يواجهها الأساتذة اليوم ؟

- ضعف توفر التجهيزات الرقمية (حواسيب، سبورات تفاعلية...) ( )

- ضعف التكوين المستمر للأساتذة في مجال التعليم الرقمي ( )

- غياب الربط الجيد بشبكة الإنترنت في المدرسة ( )

- عدم توفر البرمجيات التعليمية باللغة العربية أو الفرنسية ( )

- غياب الدعم الإداري والتقني لاستعمال الوسائل الرقمية ( )

- عدم اهتمام التلاميذ باستخدام التكنولوجيا لأغراض تعليمية ( )

5) هل تجد صعوبة التكيف مع بعض المواد الدراسية مع الوسائل الرقمية ؟

- دائما ( ) - أحيانا( ) - نادرا ( ) - أبدا( )

6) هل يتم استعمال الوسائل الرقمية في تقديم الدروس؟

- نعم ( ) - أحيانا ( ) - لا ( )

7) هل لديك القدرة على إعداد موارد تعليمية رقمية (فيديوهات، عروض...)؟

- نعم ( ) - لا ( ) - لا أعلم ( )

8) أشعر أن استخدام التكنولوجيا يسهل عليّ إلقاء الدروس ؟

- نعم ( ) - لا ( ) - أحيانا ( )

9) هل تستعمل منصات إلكترونية للتواصل مع التلاميذ أو أوليائهم؟

- نعم ( ) - لا( )

10) هل تعتقد ان الإنترنت يمكن ان يؤثر سلبا على تلاميذك اكثرمن الإيجابي؟

- نعم ( ) - لا ( ) - لا أعلم ( )

11) هل لديك معرفة جيدة ببرامج أوفيس (Word، PowerPoint، Excel...) ؟

- نعم ( ) - لا ( )

12) هل تعتقد أن الثقافة الرقمية ضرورية في التعليم اليوم؟

- نعم ( ) - أحيانا ( ) - لا ( )

13) هل تساهم المدرسة في تشجعيك وتوفير الإمكانيات اللازمة لك في مهارات الإستخدام الأمن لتكنولوجيا والتدريس به؟

- نعم ( ) - لا ( ) - قليلا ( )

14) هل تشارك في نشر محتوى إيجابي على الإنترنت للتلاميذ ؟

- نعم ( ) - لا ( ) أحيانا ( )

15) ما اقتراحاتك لتعزيز الثقافة الرقمية في المدرسة الجزائرية؟